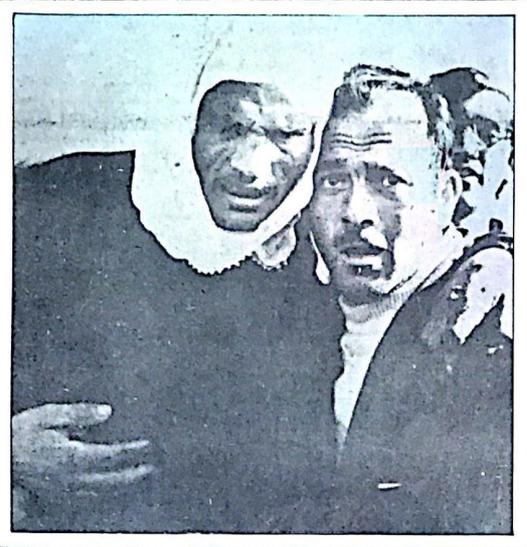




# الهدف

سياسة عربية  
كل الحقيقة للجماهير

العدد 188 - السنة الرابعة - المجلد 2 - 1973 - SAT 3 - 2 - 1973 - No. 188 - VOL. : 1 - المجلد 2 - فرسما -



حياة الريفي والاحتكار يصعدون عملتهم القمعية ضد الجماهير  
الجماهير اللبنانية تقاوم العنف الرجعي وتعلن الأضراب العام

(ص 6-7)

بيروت ص.ب. ٢١٢  
تلفون : ٢٠٩٢٢٠  
السبت ٢ شباط ١٩٧٣  
العدد ١٨٨ - السنة الرابعة

أمرها عام ١٩٦٩  
المدير العام  
أحمد أبو زيار  
المدير التنفيذي  
محمود زورب

### نحن النسخة

- ٢٥ ق.ل.
- ٢٥ ق.س
- ٤ فلما
- ٥ فلما
- ٦ فلما
- ٧ فلما
- ٥٠٠٠٠ مليم
- ٦٠ مليم
- ٥ مليم
- ٥ مليم

### الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ٥٠٠٠٠ مليم  
والاردن ٢٥ ل.ل. - للولايات  
والدول الرسمية ٥٠ ل.ل. -  
للطلاب والمعلمين والفلاحين  
١٥ ل.ل. - في العراق -  
الكويت والخليج - السعودية  
اليمن - السودان - ليبيا  
- تونس - الجزائر - المغرب  
٥٠ ل.ل. - للمؤسسات والوزارات  
الرسمية ١٠٠ ل.ل. - للطلاب  
والعمال والطلاب ٤٠ ل.ل. -  
٥٠ ل.ل. - دناتير - إفريقيا -  
الولايات المتحدة - كندا -  
اليابان - باكستان - الصين -  
ايران - ٢٥ دولار أو ٨٥ ل.ل.  
- اوروبا الشرقية والغربية  
٢٠ دولار - أمريكا الجنوبية  
١٠٥ ل.ل. أو ٢٢ دولار أمريكي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك  
او حوالة مصرفية ويرسل  
باسم مجلة الهدف

المكاتب  
بيروت - لبنان  
كورنيش المزرعة  
ملك كامل عبد الله مروة  
AL - HADAF  
TEL 309230  
P.O.Box 212  
BEIRUT - LEBANON  
Saturday -- 3 - 2 - 1973

No. 188 - VOL : 4  
تكونافور وبيروت  
٢٢٧٥٧  
١١١٤٣١

## أفرجوا عن الطلبة الفلسطينيين والمصريين المعتقلين في القاهرة



ما زالت حارة الحركة الطلابية العربية في العالم العربي والحار من وسائل استنارتها لتضامن الإجماع والتمسك بالوحدة التي يوجه سياسة العالم العربي ضد امارة الصهاينة وطمعها الظالمية والمالية وشايف القوى الديمقراطية والوطنية الأخرى .

وقد ارسل الاتحاد العام لطلبة فلسطين في باكستان - حيدرآباد رسالة هذا الصنف .

لم يكن غربا علينا ان نقوم اخوة لنا في جمهورية مصر العربية بمثل هذه الانتصافه المتجابه ..

فذلك ما يوفناها منذ الانتصافه الاولى حتى ازداد سخط الشعب العربي ان لم يكن كله على الحالة امية .. حاله الاسلام .. بعد ان فسلك شعبنا العربي الطريق السهل الذي يذهب به السادات وابوانه اصبح ضروريا ان يظهر حركات مناهضة للحكم القائم في مصر .. هذا الحكم القائم على التزوير والكذب .. فكانت انتصافه الطلاب الاثني حيث قدمت من قبل اليونس ايراهي واتهمت حرمة الحرم الجامعي .. وكانت ايضا انتصافه العمال في التصورة والاشكالية واليوم تصود هذه الانتصافه لسير من سخط الجماهير العربية على الحكم المصري الذي اصبح كما يبدو للناظرين حكم طيبة متخاذلة هيمن عليها من قبل الامبريالية فاصبحت عاجزة عن ملاحقة الامور واصبح حلها للمشاكل عمال بداية النهاية مثل هذا النوع من الحكومات .

ولا كان الاتحاد العام لطلبة فلسطين احقادا مناصرا لكل قضايا العدل والحريه لدا فاننا نعلن

### الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يستنكر اعتقال الطلبة الفلسطينيين بالمغرب

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بياناً عن اعتقال الطلبة الفلسطينيين من قبل السلطات الرجعية في المغرب قال فيه :

« انصار لان الثورة الفلسطينية تربط موضوعنا وعملا نوره كافة البلدان العربية وبالتالي فهي قومه وطنه مصرنا بالنسبة للشعب المغربي .

ونظرا للظروف التي سببها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضدنا في هذه اللحظة الدفعة وانصارا لان الوطن العربي من الخلق الذي الحظ يجب ان يمر قاعده طعمه للثورة الفلسطينية .

والرجعي على المغرب منع فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين من ممارسة نشاطه وانعمال الرفيق الفلسطيني محمد موسى ابو دفة الطالب بكته الحقوق بالارباط وكذلك افعال الرفيق اليميني الطمذي في نابونه الصفاء فان الزبير الحاسي غير للاتحاد الوطني لطلبة المغرب المنفذ بالارباط :

بدن سنده وصرامه هذا الاعمال العسفي الذي يمرض له الرفاق الفلسطينيين من طرف الحكم ويصير الفمع الوجه ضد هؤلاء الرفاق حذرم من الحكم الرجعي للامبريالية والصهيونية .

كما طالب الزبير الفداه العاجل عن هؤلاء المعتقلين كما نصدق امم اللجنة التنفيذية الفاديه لسلم الاشراف على كون لجنة علنا للتضامن الفلسطينية منبثق عنها لجان على صعد الكليات لسهر على نسق التضييق الفلسطينية من اعلام ومهرجات وصادقه مانه » .

### سؤالنا امام الاخ ابو اسناد

احيانا نرى المراه امامنا في السورة نلتع النظر ، وسال عن مسيانيا .. وما يمكن ان سلكه في مسار الثورة من سليات او اجابيات .

فعلا كان الاخ ابو اسناد قبل عام وبعض العام من المحمص جدا في معارضهم للعلماء الخارجية التي كانت تومها الجبهة الشعبية .. ثم نطقت الصحف مؤخرنا بصرحات له ادلى بها في القاهرة ، يزيد فيها العليات الخارجية ويدعو لها ..

ما الذي ادى الى هذا التفرق في موقف الاخ ابو اسناد ؟

- هل لان العليات المنار التي يقوم بها فصل اخر غير الجبهة الشعبية ؟ وبالتالي فمعارضه السابقة كانت للجبهة وليس للعلماء ؟

### قصة المجمل

١ - « يجب » يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريده العامة .. »

٢ - « ان توزع الجريده بعد ذاته بيانا بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لاجابات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعده ، وتضمن طمعا لا توزع الجريده فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الفور .. »

٣ - « يجب ان ) تصبح هذه الجريده جزءا من منافع حيازة هائل ، يتفرق في كل شراره من شرارات النضال الطيفي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وضرر جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبع بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. » ( لبنان )

# انتصار الشعب الفيتنامي والطريق الى عمان

الرجسي في ذبح وصعفه الوجود الطلي لحركة المقاومة في الاردن .

هل ان عمليات تحريك الجبهة الشرفية التي قام بها الملك حادين ليست كافية حتى يبد من فورا من خلال سافرها على حركة الصاومه الفلسطينية وصوره هذا الامر الاندس كشافه من مصالحة النظام العميل في عمان ومحاولات وضع المقاومة تحت قيادته باسم القيادة الشرفية بعد كل الذي حصل في الاردن وهذا ان دل على شيء انما يدل على اسحاق الانظمة الرجعية والاطمحة المسلمة على انجاز السوية السياسية ( الاسلام ) بأسرع وقت حوقا من حركة الجماهير .

اما النظام العميل في عمان فما وجهه عمل كل ما في وسعه لاستكمال الطيحه التامه وقد اعلن على لسان ( الملك حسين ) لاكثر من جهاز اعلامي وصحافي اوروبي وامريكي عن وجهه نظره التي تلخص بقوله :

« انني مسعد لان اعمل ( اي شيء ) لسوية المسائل بين الاردن واسرائيل .. »

ويضيف بقوله :

« .. لا ازال اسطر من الاسرائيليين ان يعوموا بخطوه نحو تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ باعتبارها الاساس للوحد لسوية » .

ان هذه التصريحات تكشف بوضوح عبق عماله النظام وابهر على القمصه الفلسطينية واستعداده على يقبل اي شيء او شرط يطلبه اسرائيل والاطمحة العربية بضع للمعركة ثروطا في جوهرها اعطاء حث معران للنظام العميل في عمان والاطلاق يده في التامر الداخلي وشجبهم على الاراع في التصفيه من خلال المفاوضات التي يجريها الآن في واشنطن والتي مهد لها في عدة تصريحات تعطي الضمون الحقيقي للرحلة التي يقوم بها بعد ان انجز القسم العملي وهو

ان فشل القوى الرجعية والمسلمة في احياء المقاومة والسطره عليها سندهمهم الى المزيد من سحق الخالق على الثورة الفلسطينية وسعدم محاولاتها لقمع هذه الثورة . وفي لبنان نسن الطيحه الرجعية حمله قومه ولسنه ضد الحركة الوطنية اللبنانية بهدف خفيها والحد من نشاطها حتى يكون قد اوجدت الاجواء المناسبة للنظام بالخطوة الثانية وهي تصفيه المقاومة الفلسطينية كي ناهي هذه العملية مناسبة من ناحيتين : الاولى تصفيه شبيحتها البنائية ، والثانية تمهيد الطريق امام دعاه الحبل الاسلامي بصرهم للوجود الطلي للمقاومه في لبنان .

والسبب الاساسي الذي يدفع الامبريالية الامريكية والاطمحة العربية الرجعية والمسلمة للعمل وبشكل سريع وحاد من اجل الوصول الى الحبل الامريكي ليس فقط عجز الانظمة وانما خوفها من حركة الجماهير وصادق هذه الحركة وتطورها .

ولهذا نادى بجمع بعد الانتصار الذي احرزه الشعب الفيتنامي لا من اجل ترواسه عواميل الانتصار التي حففتها الثورة الفيتنامية للاسماحة بها في حرمنا الوطنية ضد اسرائيل ، وانما من اجل ايجاد الظروف المناسبة للحل الاسلامي لصورها ان الانتصار الذي انجزه الشعب الفيتنامي قد حصل عليه بالمفاوضات السياسية وان شعار الحولول السلمي يبعث للرب مثلما حق للفيتنام ناسين ان تضاهم الطول هو الاول والاخر في صنع النصر وما المفاوضات والاعاقبة الاخره الا نتجه لعدوه الثورة الفيتنامية وصمودها وامانتها بان الطريق الى سياتون لا يمر الا من فوهه الشدفة والاعاقبة الاخره تبث هذه الحمعة ولا يفيها .

من هنا تصبح مسألة النظر الى دعاه الحولول الاسلامي عبر منظار واحد فقط ، هو ما اعدنا ان نراه به ، انهم قوى معاده لاراده القتال وبالتالي لاراده الشعب وطريق الشعب الذي عيده دعاه ابائنا من اجل ان يحفظ كرامته وتكفل نضاله بالانتصار على الرجعية اولا والنصي بمعركة التحرير الشعبية الطويلة الامد تانيا ، ولكن لا يكفي ان نغف من المؤامرة الجارية الآن ومن القوى التي تساهم في تنفيذ هذه المؤامرة مسرفين لان المسألة لم تعد الآن في مرحله الاعداد فقط بل تجاوزت هذه المرحلة .

ان الوقف المطلوب من حركة المقاومة الفلسطينية وحلفائها يجب ان لا يبقى ضمن اطار الرضي فقط غير بصرح او موقف ، يجب ان يرفع الى مستوى ارقي في رفضه لهذه المؤامرة من خلال بوضر مسلمات العمل الجاد والفعلي . واولى هذه المسلمات هي وضع مهمات العمل الثوري في الساحة الاردنية موضع الشدفة حتى تستطيع ان تضمن القاعده الرئيسية التي منها وبها ينطلق وسم التحرير ، بالإضافة الى المروامل الاخرى ومنها الحد من تعادي قياده هذا النظام العميل ومنظماه ومؤسسانه في التامر واشرفها كطرف رئيسي بالسوق الذي اخذ بشكل خطرا على القمصه ومسئولها بضرورة جديده من خلال فمع النظام وابهر على الحركة الوطنية الايجابية وحركة المقاومة الفلسطينية ومن خلال اللقاءات والاستعدادات التي يقوم بها ويعدها النظام لتصفيه القضية .

صحيح ان هذا الوقف لم يكن جديدا على الاسره الهاشمية في عمان ولكن باخذ في هذه المرحلة طالما اكثر كثافة وصرامه ووضوحا . والاكثر من ذلك تعديل الموقف من محاولات المصالحة مع النظام والدمم الذي توفره له الانظمة العربية تحت شعارات « تصفية الاجواء العربية،

### موقف المقاومة في مجلس الدفاع العربي

التي الاخ ابو يوسف كلمة المقاومة في اجتماع مجلس الدفاع العربي ، وقد تلخص موقف المقاومة بما يلي :

١ - ان الظلمة العمل العدائي كانت رفضا لواقع عربي ناسي حقوق شعبنا بل وكيل شعبنا قبل انطلاق الثورة .

٢ - ان الثورة الفلسطينية حين انطلقت لم تأخذ اذنا من احد وهي رفض بالناسي ان يعارض عليها اسلوب القيادة العربية الوحيدة .

٣ - بالنسبة للاردن والجبهة الشرفية فتحن مع ما جاء في تقرير القائد العام ، لكننا لن نلتزم بالنسب او بالارتباط مع القيادة الموحدة ما دامت الحركة لم تقدر .

٤ - ان رفضنا ان تكون محاولات الصغار العربي على حساب شعبنا وقصبتنا .

٥ - نحن لا ندخل لنا في اسه مصالحة لم نحقق هدف ما بضمفنا البلد او ذلك .

٦ - نحن يكون شعبنا قد قعد الرضي والهوية الرسمية تكونون على نفة سامة انه لم يعد لديه شيء يخسره سوى حياته وهي في الحقيقة رخصة جدا على شعبنا .

٧ - نحن شعبنا يرفض ان يعود الى منطق الوصاية العربية لان له كيانا اعترفت به اولا واعترف به احرار العالم بأسره .

ان هذا الدليل وضع ايضا اهمية الامداد الذاتي لتسوية الهند الصينية وماضها في حرب وطنه توريه طوله الامد ، اصبح الطريق الرئيسي يجب ان يسر طنه حركات التحرر الوطني الديمقراطي من اجل فخر الحولول الكتولوجي الامبريالي في حرمنا الوطنية والتحرره ، ومن اجل ايجاد مهام التحرر الوطني الديمقراطي لسوينا .

وإذا كان لهذا الانتصار من دروس فان من اهمها هي قدره شعوب الهند الصينية على كسب دعم واباند كافة اطراف القوى الثورية في العالم وبصوره مسرره ، واعقب صورة مجسمه للتضال الذي يهدف الى تحقيق نصر ساجز وجديري ضد الامبريالية والرجعية وذلك عندما حددت بوضوح الطريق التي سياتون ونداء في تنفيذها تضال فاسي وتغيب عمدته دعاه بزيرة وتكفاح عبيد لا سوام ولا ملين ، وازربز فدوات وكفاهه الجماهير وعظماها الثوري في معارك التحرر اذا ما انتصبت وبيات وامسكت ادوات النصر الاساسية « التنظيم الطمعي ، واليمين الشدفة والاعاقبة الاخره تبث هذه الحمعة ولا يفيها .

ان هذه الدروس التي افرها التجربة الفيتنامية وكافة شعوب الهند الصينية اصيحت برانا ثوريا من حق الحركة الثورية في اسيا والفرقيا وامريكا اللاتينه ان تستفيد منها في شديده وتصمد نضالها المناهض للامبريالية وحلفائها الرجعيين .

وفي المنطقة العربية شكل خاص حيث تزداد المهام التضال في المرحلة القادمة فسادة ونظلا لان جهد الامبرياليين الامركان سيركز في هذه المنطقة لحداه وجودها وضمان بقاء هذا الوجود المنحل مصالحة هي بالنسبة لهم مسالة حياة او موت لما يحويهم من مصالحة ضخمه لا يمكن ان يفرطوا بها بسهولة وهي اورثت بمصالحهم في فيتنام ازاد منات المراه ، خاصة وان السنوات القادمة نشر بانخفاض اتاح البترول في امريكا وازدياد حاجتها للبترول العربي نسبة تصل الى ٥٠ بالمئة وهذا يعني ان فائهم من اي منطقة اخرى ، وهذه الخاصية للمنطقة العربية يدفعهم الى استخدام مختلف الطرق والاساليب من اجل ترويض المنطقة واعادتها الى حظرة استغلالها واستثمارها . وبالقول فان الامركان يدعون العده لفرح ميدانه جديده حيث يهدون لها من خلال علاقتهم مع الانظمة الرجعية العربية والسائره في مخطط التسوية السياسية والاسلام ، وباعمل بوضع الان الربيبات في القاهرة ويحث شعارات الحركة من اجل احياء المقاومة وبرؤفها حتى يستطيعوا تنفيذ المخطط الاسلامي . ومن هنا تبرز خطره الاضرابات التي تصيد في مجلس وزراء الدفاع والخارجية وروساء الاركان العرب والتي طالب المساوية ان تكون جزء من الجبهة الشرفية وحث امرة القائد العام بالاشتراك مع النظام العميل في الاردن المنفذ الاول والرئيسي للتصفيه الجسدية التي تعرضت لها حركة المقاومة الفلسطينية .



# اغتيال المناضل حسين ابو الخير في قبرص جزء من حملة الارهاب المستمرة

طرح قضية اغتيال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الشهيد حسين ابو الخير في قبرص على ابيدي رجال الاستخبارات الاسرائيلية مجموعة من القضايا التي لا بد من الوقوف امامها والتدقيق فيها في

## توار الجبهة الشعبية يرضون معركة قريباً بإيلات وينفذون عدة عمليات في أنحاء فلسطين المحتلة

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بلاغ عسكري مسؤوليتها عن مجموعة من العمليات العسكرية التي خاضها نوارها داخل الارض المحتلة .. وتأتي هذه السلسلة من العمليات في ظل ظروف صعبة تواجه حركة المقاومة ، وتكالب رجعي صهيوني من اجل تمرير الحؤول الاستسلامية وفرض السياسات الصهيونية في المنطقة .

قال البلاغ العسكري الاول : قامت مجموعة من توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوضع عبوات ناسفة تحت خط انبوب النفط الواصل بين ايلات وعسقلان وذلك قرب مصنع النحاس . وقد انفجرت العبوات في حوالي منتصف ليلة 14 - 15/12/72 حيث دمر جزء من الانبوب وشهدت النار مشتعلة فيه وبينما كان نوار الجبهة في طريق عودتهم الى قاعدتهم اشتبكوا مع دوريات العدو في حوالي الثالثة من صباح 17/12/72 واستخدم نوارنا في الاشتباك الرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية وادى ذلك الاصابة الى استشهاد احد الفدائيين وهو المناضل محمد علي خبيص الغزالي وعاد باقي نوارنا الى قواعدهم بعد ان اوقفوا عددا من الاصابات في صفوف العدو . وقد اترف العدو بالحداد في نشراته المبرية .

وجاء في البلاغ العسكري الثاني : تواصل توار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملياتهم الناجحة ضد العدو الصهيوني في جميع أنحاء فلسطين المحتلة شملت مجموع الارض الفلسطينية من الشمال حتى الجنوب وقد تكبد العدو في هذه العمليات خسائر فادحة . الا انه كعادته يحاول دائما ان يخفي هذه الخسائر من باب عدم مريضه الحالة النفسية للاسرائيليين الى الصدمات فيجزو هذه الاعمال الى حوادث

وفي البداية لا بد من ان نسل ان مصرع الشهيد حسن ابو الخير يجب ان لا ينعى على انه اخر ضربة بوجهها الاستخبارات الاسرائيلية للوجود الفعلي لحركة المقاومة وانما سواصل بوجه صرباها في هذا الاحياء ما دامت تسخر ان مثل هذه الضربات سجل في بعض الاحيان الاهداف المرجوه منها ومن ثم ساهم في زعزعة ثقة الثورة في نفسها . ولذا فلا بد ان تكون حركة المقاومة قادرة على حماة نفسها من طريق املاكها للعدو المرادة التي يمكنها من بوجه صرباها مسانلة لرجال الاستخبارات الاسرائيلية معصده في ذلك على طرفها الخاصة . مجازاة في المراحل الحظيفة والتنميد ما يمكن ان تشكل بالنسبة لخطر لسوق الاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية العمى والظلمة والنجاحة التابعة لا بد ان يدرك حركة المقاومة الفلسطينية مدى ما اطعمه الصهيونية من دم هائل شري وفي استخباراتها العاملة في الخارج وبالذات في اوروبا لايفارها بقله الاطلاع الاحرة الى اسرائيل مسئلة في معنى الحلال الحلال العائم تاريخيا بين الاستخبارات الاستعمارية واستخبارات العدو ومدى الصلابة القائمة بين هذه الاجهزة تحت شعارات محاربة الارهاب . والاستخبارات الصهيونية تالتا تصمد في تنفيذها لثل هذه المخططات على اسلوب « الردع الشدي » اي بوجه اشد الضربات وايضا سرعة فور الحصول على المعلومات الكبيدة ضد اي هدف تابع للمخططات العدائية وقد اربأت الضربات الصهيونية بان اتباع هذا الطريق هو افضل السبل بعد ان اعلنت مؤخرا انها كانت تتبع اساليب قاسية في الفترة التي سبقت الاستخبارات الاسرائيلية انها تواجه نوما اخر وجديد من العمل فرض عليها من قبل المنظمات الفلسطينية .

ان شعور النظام الصهيوني بخطورة حركة المقاومة الفلسطينية هو الذي يدفع بها للتركيز الهائل ، ووجه الضربة نلو للضربة لجسمه ومن اجل سد كل النافل امامها لتأخر تفكر انها القوة العارضة فلا على الفشل كافة مخططاتها وهي التصدى للشرايع الاستسلامية في المنطقة وتبع اساليب قاسية في الفترة التي سبقت الاستخبارات الاسرائيلية انها تواجه نوما اخر وجديد من العمل فرض عليها من قبل المنظمات الفلسطينية .

ان تطور اساليب المواجهة عند حركة المقاومة الفلسطينية وتصديها المستمر للاتجاهات الارهابية الصهيونية وفدتها على ضرب الاكوار النفسية الارهابية الاسرائيلية وكشها لمجموعة من هذه الشبكات التي تعمل لتجنيد اكبر عدد ممكن من شعفاء النفوس للعمل ضد المنظمات الفلسطينية لقاء افراد مادية هائلة تدفعها لهم . اخذ هذا الوضع يفرغ نفسه على النظام الصهيوني مستخدما شتى الوسائل في سبيل الاجهاض المبكر على التصاعد والنمو القومي والتكفي لاجهزة امن الثورة . ومن اجل عدم اعطائها الفرصة الكافية من اجل ان لا تصعب مثل هذه الاجهزة « محترفة » وانما لايفاء عليها بمجرد اجهزة هاوية تتحكم فيها ضريات المواقف .

وايضا فقد اخذت اهتمامات رؤوس اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تتركز بشكل متزايد حول النجاح الفلسطيني الذي حققه عن طريق الامتداد الثوري داخل حركة اليسار الاوروبي والمانى الاوروبية اولا ، ومساندة الامبريالية لها اعلاميا

## لقد تشكلت اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في القاهرة

عبر اجهزها الدعائية الرسمية نانيا ، يؤدي الى انتشار الاثرات الاسرائيلية لدى الرأي العام العالمي وهذا لا معنى بالنسبة لها نعرا على المستوى العملي لكنه في نفس الوقت يكون لدى الجهات الرسمية الاسرائيلية داخل اسرائيل اجاعا اخر طالب بالفرب والتعقب وتصرف صحيفة « هانسوفه » في تاريخ 1/11/72 « بان الحرب ضد الارهاب طويلة الامد وعلى جهات الامن اظهار المبادرة والجرأة » ..

وهنا لا بد ان نعترف بان الصهيونية واجهزها السرية قد حققت في الفترة الاخيرة بعض النجاحات في ضرب بعض الشخصيات الفلسطينية سواء داخل الوطن العربي او خارجه كان اخرها مقتل الشهيد « ابو الخير » في قبرص . فان لذلك اسبابا منها ضعف الاحساس الأمني لدى المنظمات الفلسطينية ومن ثم قعداها « لاجهزة الامن المحصنة » ، حيث ان الواقع والضرورة طبعان على حركة المقاومة العمل لخطى والفعما السابق لجباها ما اعلنت عنه اسرائيل صراحة من ان حربها ضد المقاومة الفلسطينية سوف لا تتخذ طابع ضرب اطرافها الخارجية فقط وانما

الانتقال الى صوبها كما اوضحت صحيفة « هانس » في عددها الصادر في 13/1/72 « من ان التقليل عيما في داخل منظمات الارهاب فقط ومعرفة مخططاتها سلفا وضرب زعمائهم انما كانوا يمكن ان يؤدي الى احباط عملياتهم .

ان هذا الوجه الجديد الذي اعلنت اسرائيل بنينه « كخط عام » يعلن بداية مرحلة جديدة من الحرب الفلسطينية الاسرائيلية ويعني بداية توجه جديد ونظريه جديدة طرحها السلطات الصهيونية مكرسة كل اساليبها العدائية لاجهاها وما عمليات الاغتيال التي تقوم بها لبعض زعماء المقاومة الفلسطينية الا مجرد اشارات ومدلولات اولية في ظل اعلان اسرائيل عن مخططاتها الجديدة وهنا لا بد ان نعود حركة المقاومة الفلسطينية لعملية فرز لاجهزة متخصصة بكافة قدراتها للثورة من اجل استخدام سياسه « الرد المكثف » ، وحتى تسخر اسرائيل انه اذا كانت لاجهزة مختارها وانها نقاط ثوة فلا بد ان نشعرها المقاومة انها تملك نقاط ضعف .

ان مرحلة بغشي الارهاب الصهيوني بحم على حركة المقاومة استغل كافة خلاياها الثورة وشرايين اتصالاتها واوردت مخطاها الاساسية لانجاز هدف المواجهة لان استعمال اساليب « التجسس المؤذي » في مناطق مختلفة وعند كافة مؤسسات العدو تقع في الاساس على اذعة امن الثورة الفلسطينية .

ان حملة الارهاب الجديدة لا يمكن الوقوف امامها وحصر مؤثراتها السلبية الا من خلال استخدامها لاساليبها السريه . فالارهاب الصهيوني الامبريالي الرجعي لا يصعد الا المنف الثوري المنظم ■■■

لقد تشكلت اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في القاهرة لتنان بعد عقد اتفاقية القاهرة مع السلطات اللبنانية ، وكان على رأس هذه اللجنة اعضاء اللجنة التنفيذية وقد تمثلت المنظمات المتواجدة في الساحة اللبنانية بعضو لكل منها . كما كان من ضمن اتفاقية القاهرة اقامة جهاز الكفاح المسلح الفلسطيني ليقوم بحفظ الامن في المخيمات الفلسطينية ، ويكون هذا الجهاز سلطة تنفيذية بيد اللجنة السياسية العليا .

وقد تبلورت مهمة اللجنة السياسية العليا بالنقاط التالية : 1 - الاشراف على تنفيذ اتفاقية القاهرة مع السلطة اللبنانية . 2 - ضبط الامن في المخيمات من خلال الكفاح المسلح . 3 - الاشراف على تنظيم العلاقات بين الفلسطينيين والسلطة . 4 - تنظيم وتمتة الفلسطينيين لخدمة اهداف الثورة الفلسطينية .

اننا نتساءل هل قامت هذه اللجنة بتنفذ المهام التي اوكلت لها ؟ لقد تحكمت بهذه اللجنة وجاهزها التنفيذي عقليته ، حضرت مهمة اللجنة فقط بحل الإشكالات التي تواجه المقاومة الفلسطينية على الصعيدين اللبناني والفلسطيني . فعلى الصعيد اللبناني ، كانت تقوم بمهمة عايط ارتباط بين السلطات اللبنانية والقطاع العسكري في الجنوب وعلى الصعيد الفلسطيني كانت تقوم بحل الإشكالات التي تحدث في المخيمات عن طريق الكفاح المسلح . اما موضوع مشاركة المنظمات الفلسطينية في الحرب الفلسطينية الاسرائيلية ويعني بداية توجه جديد ونظريه جديدة طرحها السلطات الصهيونية مكرسة كل اساليبها العدائية لاجهاها وما عمليات الاغتيال التي تقوم بها لبعض زعماء المقاومة الفلسطينية الا مجرد اشارات ومدلولات اولية في ظل اعلان اسرائيل عن مخططاتها الجديدة وهنا لا بد ان نعود حركة المقاومة الفلسطينية لعملية فرز لاجهزة متخصصة بكافة قدراتها للثورة من اجل استخدام سياسه « الرد المكثف » ، وحتى تسخر اسرائيل انه اذا كانت لاجهزة مختارها وانها نقاط ثوة فلا بد ان نشعرها المقاومة انها تملك نقاط ضعف .

ان مرحلة بغشي الارهاب الصهيوني بحم على حركة المقاومة استغل كافة خلاياها الثورة وشرايين اتصالاتها واوردت مخطاها الاساسية لانجاز هدف المواجهة لان استعمال اساليب « التجسس المؤذي » في مناطق مختلفة وعند كافة مؤسسات العدو تقع في الاساس على اذعة امن الثورة الفلسطينية .

ان حملة الارهاب الجديدة لا يمكن الوقوف امامها وحصر مؤثراتها السلبية الا من خلال استخدامها لاساليبها السريه . فالارهاب الصهيوني الامبريالي الرجعي لا يصعد الا المنف الثوري المنظم ■■■

لقد صدر على « الهدف » نشر حلقات الحوار مع مسؤولي الاعلام في الاتحاد السوفياتي في المدين الماصين لاسباب فنية على ان تبدأ مواصلة نشرها في العدد القادم. الثوري المنظم ■■■

## اللجنة السياسية العليا على ضوع

### قرارات المجلس الوطني الأخير

داخليا تعدد العلاقات التلقية بين فصائل المقاومة المشتركة وتحدد مهمات هذه اللجنة والوابع والمهام ساعات طويلة ولكن دون جدوى كانت تطوى هذه المشاريع في الاجراء لم بعد نقاشها وبعثها بعد مضي اشهر ، ومصاد مرة ثانية للاذراع ، وهكذا .. ومعنى على تشكيل اللجنة السياسية العليا اكثر من سنتين بدون لائحة داخلية تنظم العلاقة بين الفصائل المشتركة وبدون تحديد مهمات واضعة لها . وقبل انعقاد المجلس الوطني الحادي عشر بثلاثة اشهر ولقت المنظمات مرة اخرى وحالبت باصرار باعادة تشكيل هذه اللجنة وتحديد مهماتها ورفعه كوصية لافرازه من قبل اللجنة التنفيذية

اولا : يصرف المشروع اللجنة السياسية العليا بانها قيادة العمل الفلسطيني المشترك ولها صلاحيات اللجنة التنفيذية لحركة المقاومة الفلسطينية ضمن قطر لبنان .. كذلك هي اهل مرجع سياسي وعسكري واداري للفلسطينيين في هذا القطر .

ثانيا : يقر المشروع تشكيلها على النحو التالي : 1 - ممثلين عن فصائل حركة المقاومة الفلسطينية 2 - ممثل عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية 3 - مدير مكتب الثقافة في بيروت 4 - قائد انقباط الكفاح المسلح الفلسطيني 5 - قائد فوج الثورة الفلسطينية في لبنان 6 - ضابط ارتباط شؤون المغابن في لبنان

ثالثا : يحدد المشروع مهمات اللجنة على النحو التالي : 1 - تقوم اللجنة السياسية العليا بوضع المخططات السياسية والعسكرية والادارية لشؤون الفلسطينيين ضمن هذا القطر وفق استراتيجية العمل الفلسطيني بشكل عام وترشد على تنفيذها . 2 - ترفد اللجنة السياسية من خلال اللجان المحلية والوحدات الاخرى على ادارة اللجنة وحدها حق احصال القرارات السياسية . 3 - للجنة وحدها حق احصال القرارات السياسية . 4 - تحل مسؤولية تنظيم العلاقة بين السلطة والفلسطينيين وخاصة الفدائيين منهم . 5 - اصدار البيانات السياسية فيما يتصل بشؤون الفلسطينيين والمقاومة في القطر اللبناني . 6 - افراد الصيغة الثلاثة للتعامل مع القوى الشبية او الحركات الوطنية اللبنانية لتلق الاشار الجماهيري القادر على حماية الثورة والتصدي لحاولات عزلها

رابعا : يتخذ القرارات الادارية اللازمة لتنظيم عمل اللجنة والوحدات المتفرعة عنها .

رابعا : يتخذ القرارات الادارية اللازمة لتنظيم عمل اللجنة والوحدات المتفرعة عنها .

1 - مكتب انقباط الكفاح المسلح 2 - مكتب الثقافة والاصلام . واي مكتب اخر ترى اللجنة ضرورية اشائه .

وماذا حدث لهذا المشروع ؟

رفع المشروع بتاريخ 19/12/1972 الى اللجنة التنفيذية وبالتالي بسرعة التي فيه ولكن اللجنة التنفيذية بعد الحاج شديد فالت انها اجلت الت بهذا المشروع لبع انتهاء دورة المجلس الوطني الفلسطيني الحادية عشرة .

انقرنا دورة المجلس وشارك معظم اعضاء اللجنة السياسية العليا اعضاء عاملين في المجلس الوطني وطرحا لفة اللجنة السياسية العليا واوضاع المقاومة على المجلس وقد اتخذ المجلس الوطني القرارات التالية :

اولا : اعتبار اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان الهيئة القيادية الاخرى التي تتولى الاشراف على شؤون المقاومة والجهات الفلسطينية في لبنان وحمم كافة الاصلاحات والمصالحات معها ، مع تعزيزها بناصر قيادية من كافة المنظمات .

ثانيا : تشكيل قيادة موحدة لقوات الثورة الفلسطينية في لبنان يكون مسؤولها فعوا في اللجنة السياسية العليا ويتجمع بشكل دوري وتتخذ قراراتها بشكل جماعي ..



### قصة الريجي في لبنان:

# قصة الاستعمار والأحتكار والأقطاع الاقتصادي والسياسي

**عام 1926 سقطت « وردة بطرس » ، العاملة في شركة الريجي ، برصاص قوات الأمن وقتها كان صائب سلام وزيراً للأخيرة . وبعد ذلك بسبعة وعشرين عاماً ، أي في أيامنا هذه ، سقط آتان من مزارعي التبغ هما حسن الحايك ، ونعيم نعمة دويش صريعن برصاص قوات الأمن في النبطية .**

وفي هذه المرة أيضاً كان صائب سلام وزيراً للأخيرة ، فهل تم ذلك صدفة ؟ وما هي قصة احتكار الدخان في لبنان ، وكيف تشابك مصالح شركة الريجي الاحتكارية بمصالح النظام اللبناني واقتطاعه وبالأقطاع السياسي والاقتصادي في منطقة الجنوب ؟

« الرجل المربص .. »

اواخر القرن التاسع عشر : السلطنة العثمانية ، الرجل المربص ، يلفظ انفسه ، وحول فراشه يجمع الصواري الاستعماريون ، الراسخون الاوروبيون ، يقدمون له القروض ، ليقيموا الفوائد ، امتيازات في املاك الامبراطورية الشاسعة .

وهكذا صدر في 1882/12/20 فرمان من السلطنة صادق على الاعانة الممنوحة من الدولة التركية ودانتها وبعضها بانشاء صندوق الدخان الذي احكر الراسمال الفرنسي بموجب التبغ والملح والبارود .. واحكر التبغ .

احتكار عمرة قرن

وهكذا عام 1882 سادت شركة الريجي « المونبول » ممارسة احتكار التبغ في لبنان وسوريا . ورغم ان الرجل المربص قصي صبحه خلال وبعد الحرب العالمية الاولى ، الا ان احتكار الراسمال الفرنسي للبيج في لبنان وسوريا ، استمر ، بل ازداد شراسة وعتافاً مع الاستدات الفرنسي .

الا ان اتساع النضال الشعبي ضد امتياز شركة الريجي هذا النضال الذي امتد ليشمل بعض اعضاء المجلس النيابي ورجال الصحافة ، والى جانب الزرادعين والمستهلكين والباعة ، اضطر سلطات الانتداب الى الفاء الاحتكار عام 1920 وافر ما يسمى بنظام « البندول » اي حرية زلزلة التبغ وتجارته . الا ان ذلك لم يدم طويلاً ، فصران ما اعادت سلطات الانتداب لشركة الريجي احتكارها براسمال الفرنسي - الكليزي ، وبمشاركة بعض

الراسمالين المحليين . وكان الامتياز لمدة 25 سنة تنتهي عام 1960 .

اكر من الاستغلال

عام 1923 ، انتهى الانتداب الفرنسي في لبنان ، واعلن استقلاله . ولكن امتياز شركة الريجي لم تنته كذلك المصالح الاجنبية في البلاد ، ذلك ان الاستغلال السياسي لم يحل معه الاستغلال الاقتصادي ، وظلت شركة الريجي تغرب في جودها عتافاً في الاقتصاد اللبناني ، منقذة من دماء صغار المزارعين .

عام 1929 ، اطلت على مدممة امتياز شركة الريجي لانه عتافاً اخرى انتهى عام 1932 . وحتى الان لم يدر من الدولة اللبنانية ما تدل على بيها الفاء احتكار شركة الريجي . على المكسي ، فقد هدمت لها « اصحين » جديدين ، معده احادها مع الشركة دماء الزرادعين .

دول نزول ، وسلطات .. تغير خريطة المنطقة ، وتقوم دول جديدة ، وشركة الريجي نافية ، وخلال ذلك ، تترس على جوانبها زعامات اقطاعية - سياسية محطلة في من الدعائم الاساسية للنظام القائم .

الرخصة : سلاح تنقيح واستغلال

وكما نجا شركات توزيع الحرفوات في لبنان الى منح امتياز توزيع منتجاتها بالقرى كوسيلة لربط بعض الزعامات المحلية بها ، او لانشاء زعامات جديدة مدته لها مكائنها . كذلك استعملت الريجي سلاح الرخصة لتسيخ بعض الزعامات المشاغبة في المنطقة وتحويلها من زعامات اوبية - روحية رمزية ، الى زعامات اقطاعية مربطة بها وندافع عن مصالحها .

ان معظم بيوت الاقطاع السياسي وحلفائه وازلامه في الجنوب يمكنون رخصاً كبرى لزراعة التبغ ، وهم يستأثرون بالامتياز الرخصة على حساب دني الامتياز للمزارعين . ان ملكي الريجي هؤلاء يستغلون نفوذهم لدى الشركة لتسد مزارعي التبغ اليهم ، بلديعة التوسط لهؤلاء لدى الشركة ولهذا فلا عجب ان ينبري الاسعد والخليل ، وبعض نواب الجنوب للدفاع عن الريجي في الازمة الاخيرة ، ويتنصلوا من نضال المزارعين ، بل ويجرحون مدمهم ، بدعوى الحرص على النظام والقانون ..

ان الشركة تدعي انها تضر .. ولكن الزرادعين فضحوا الاسباب الحقيقية « لفسادها » هذه . فهي اذ ترفض قسم كبير من انتاج صغار الزرادعين بحجة زيادته عن الحد المقرر او ددانه ، فانها تشر الى سمسارها والربيطين بها من الزعامات السياسية في المنطقة وازلامهم بشراء الكميات المرفوعة .

وبالطبع فان المزارع الصغير مضطر لبيع الحاصل الذي رفضته الشركة من هؤلاء وبالسعر الذي يحددهون هم ، فيعود هؤلاء ليبيع من الشركة بالاتفاق معها طبعاً ، وباسعار الانواع المتعارفة .

ان بعض الاملاك تزيد رخصهم على 100 دونم مع ان مرسوم 1968 حدد الرخصة بخمسين دونماً كحد أقصى ، الا ان الذين زادت ملكياتهم عن ذلك وزوعوا على انسبائهم او ازلامهم او باوعوا .



انثار الدماء من سيارة احد المواطنين

ان 75٪ من اساح التبغ تترك في جنوب لبنان وهو يشكل مورد الرزق الاساسي ، وحياتنا الوحيد ، لما يزيد على مائة وخمسين الف انسان يشكلون غالبية السكان في القصة نشا جبيل والنبطية وصور ومرجعيون .

كيف يعيش هؤلاء الناس وكيف يعملون ؟

حياة لا تليق بالانسان وكدح اقرب الى السخرة

تقول دراسة قدمها المؤتمر الوطني لدم الجنوب الى مؤتمر مزارعي التبغ في الجنوب المنعقد في النبطية بتاريخ 1972/12/29 : « باستعراض سبب طبيعة العمل في زراعة التبغ يتأكد ان معظم المزارعين الصغار يحصلون على رتبة درجة السخرة . لناخذ مثلاً مفضل على ذلك ، لتفرض ان معدل الرخصة للمزارع الصغير 3 دونمات ( وهذا رقم سخيف ) وان اتساح الدونم 600 ليرة ( وهذا رقم سخيف ايضاً ) فحاصل الانتاج يساوي 300 × 600 = 1800 ليرة في السنة . ولتفرض ان معدل الاسرة هو اربعة افراد ( وهذا نازل سخيف بالنسبة لاسر الجنوب ) ومع الارب والاربون 6 افراد يعملون طيلة العام في زراعتهم فيكون الواحد منهم 1800 ÷ 6 = 300 ليرة سنوياً . وبقسمة هذه القليلة على ايام السنة تكون

النسبة : سلاح آخر للتهب وللتنقيح

ان مشكلة مزارع التبغ لا تنتهي بحصوله على الرخصة بالاحرى ، انها تبدأ مع الرخصة ، فيد ان يعطي شتلة السموم هذه تيم وعرفه وسهره ، وبعد ان ينكسر ظهره في جني المحصول في موسم الغطاء ( الشكلا ) ، بحيث يعمل في هذا الموسم ما يزيد على السنة عشر ساعه بومياً ، وبعد ان تلف السلطة ما تلتفه بحجة عدم الترخيص ، فيما يقوم بعض من كبار المتظنين في الشركة بنفسها بزراعة التبغ بدون رخصة ، بعد كل ذلك ، فان مشكلته الحقيقية الثانية تبدأ عند شيايبك الاستلام والسمر .

قسم من المحصول يرفض بحجة زيادته عن الكمية المقررة او ددانه ( تم بصادق شراؤه بواسطة سمسارة الشركة كما تقدم ) . اما القسم الاخر فيتحدد سعره تبعاً لملاحة المزارع بالشركة او باحد سمسارها او بالتوصية التي يحلها من هذا الزعيم الاقطاعي او ذلك . وبينما يتقاضى الزعماء وكبار الاملاك واصحاب الواسطات 75٪ ل.ل للكيلو الواحد ، وهؤلاء هم الذين يتقدمون بالحاصل الاوفر ، فان المزارع الصغير لا يتقاضى عن الكيلو الواحد الا مبلغ 2 ليرات .



قتل حسن حله

الاجرة اليومية للفرد 82 قرشاً هذه الاجرة نفسها تشكل ايضا المعروف اليومي للشخص اي ان مصروف العائلة يومياً هو 82 قرشاً بما فيها لمن اسعد وادوية واجرة حراثة ، ومصروف من مائل ومطبخ وعلم وطبابة الخ ..

كيف اذا كانت الرخصة مستأجرة ب 200 ليرة للدونم الواحد ؟ قد يقال ان هذه مبالغة ، والاحتمالات تقول لم ذلك من معدل الدخل الفردي في لبنان ، وان هؤلاء لا يتعمدون على زراعة التبغ وحدها ، اجل ! قد يعمل الارب بالعلالة يضمه ايام في موسم الغطاء . وقد يشغل الارب الاربون ليرتين بومياً لخدمة اسابيع عند هذا المزارع او ذلك .. الا ان ذلك كله لا يحصلون عليه ولا يفر من صلب النسيئة في شهي . ويبقى الدين التراكم على عائق العائلة من مكائين القرية او تجار المدينة والتي لا تأس بعوائدها ، وكلها تنتظر الموسم ، فيستولفها الدائنين قبل ان يدلا بها جيب الارب الحزين . وربما لم تكف الدائنين فتتوالد في العام القيل . هذا عن الزراع لخصاه . واما عن العمال ، الالف العمال ممن يعملون عند غيرهم وفي المصالح الكبيرة خاصة .. فالاجور لا تزيد عن الارب ليرات للباقيين وتنقص حتى اليرة للاطفال من الطم ان فترة العمل في موسم الغطاء ( الشكلا ) عند من تمتص الليل احياناً حتى يفتيق الشمس وفي احسن الحالات لا تقل عن اربع عشرة ساعة .

المنطقة للاكتفاح على نضال المزارعين وتبنيح مطالبهم .

في خدمة الاحتكار

لقد اعلن كامل الاسعد انه كان امسق مع مندوبي الشركة على تحقيق مطالب المزارعين . فما هو نصيب هذا الزعم من الصحة ؟

اوضح الكاتب على الغليل في المؤتمر الصحفي الذي عقده الاسعد كمال جنبلاط وحضره مزارعو التبغ ان ما يسمى بنبية مطالب المزارعين ليس سوى خدمة ترمي من جهة الى اجهاض نضالهم ، والى لتسليط الراي الصام من الجهة الثانية . فان الشركة ، وعندما تقدم اليها الملاحون بمطالبهم وفي مقدمتها دفع الاسعار بمقدار 15٪ للكيلو الواحد من اسعار السنة الماضية نظراً لارتفاع تكاليف المعيشة ، وباصطحاب من يتكلم عند سليم ويسمر منتوجهم ، عمدت الى تخفيض الاسعار حتى منسوى السنة الماضية المتدني ، والى اقسام الغرفة السرية التي حرمت حتى طامساً وطنياً ، كما حدث عام 1920 فاضطرت سلطات الانتداب الى الفاء احتكار الريجي .

ونضال عمرة قرن

ان نضال المزارعين ضد احتكار الريجي ليس ابن يومه . انه منذ ان بدايات نشوء الشركة وممارستها احتكارها . واذا كان هذا النضال يسطر في البداية شكل بمرور فريدي على قوانين الاحتكار ، الامر الذي كات نضاله السلطات المتحانية ، تم سلطات الانتداب الفرنسي ، بالعقوبات والفرامات ، فانه كان بطور احياناً الى حملة شعبية فاخذت قضية احتكار الريجي طامساً وطنياً ، كما حدث عام 1920 فاضطرت سلطات الانتداب الى الفاء احتكار الريجي .

وخلال السنوات الاخيرة ، ومع تعمق الوعي الوطني والسياسي في الجنوب ، بدأت قضية مزارعي التبغ تأخذ مكانها باعتبارها القضية الاولى للجنوب الكادح . وعندما تم مثلو الاقطاع السياسي ان وفي المزارعين وحركتهم تجاوزاتهم وانها بدأت تصب في المجرى الرئيسي للحركة الوطنية والتقدمية ، نادوا الى انشاء لجنة تأسيسية لتفاه مزارعي التبغ ، كحاولة للسيطرة على نضال المزارعين ، او لشق كحد ادنى .

ومثل تأسيسها لم تبن اللجنة التأسيسية الكفوة من ازمم الاقطاع والوجاه ، وكبار الاملاك اي نضال مطلب ، كما انها المقتت ابواب الانتعاه بوجه صغار المزارعين ، ولقد راينا الدور التخريبي لهذه اللجنة خلال الاحداث الاخيرة . فينبذا كانت جسامير المزارعين تلقى الرصاص في ساحات النبطية ، كان اعضاءها يجتمعون في المجلس النيابي مع مثلي الاقطاع وبعض نواب

انهم يذهبون الى المزارعين قائلين : « لقد افننا الشركة بالعودة الى مستويات السنة الماضية ، فمالذا ترسدون بمسد .. نخنتوها ! » ولكن المزارعين فصحوا اللبنة واكدوا تمسكهم بمطالبهم العادلة .

ان نضال مزارعي التبغ ضد شركة الريجي الاحتكارية ، وعندما تقف السلطة الى جانب الشركة وتوجه الرصاص الى صدور المزارعين ، يتحول الى قضية وطنية ، الى قضية الدفاع عن الديمقراطية .

وهو لهذا يطلى بالدمم المتراكم من قبل سائر الوطنيين ، من قبل كل اولئك الحرصين على انقاذ وتطوير لبنان ديمقراطي مزدهر ■■

## النظام اللبناني يأخذ على عاتقه تصفية الحركة الديمقراطية كجزء من مساعي فرض الحلول التصفية

الحلول التصفية ، كان كلما انطلق تصفية العمل العدائي في لبنان ، هبت الحركة الوطنية والديمقراطية لشل بده ، ولقد نجحت حتى الان في عرقلة مساعي النظام اللبناني تصفية العمل العدائي .

لهذا فان النظام اللبناني ، الذي يطمح لان يلعب دور السمسار لصفقة الحلول التصفية في المنطقة ، يجد انه لا مناص له من تصفية الحركة الوطنية والديمقراطية وجعل الوضع في لبنان منسجماً مع جو الحلول التصفية .

من هنا شراسة النظام اللبناني الحالية في التصالح مع النضالات الشعبية ومع الحركة الديمقراطية .

ومن هنا ، فان احباط هذا الهجوم الشرس للنظام اللبناني على الحركة الشعبية الديمقراطية يكتسب اهمية كبرى ، ليس من زاوية الانتصار للنضالات الشعبية العادلة لهذه الفئة الاجتماعية او لك حسب بل ايضا من زاوية تنظيم المقاومة ضد الهجمة الامبريالية الامريكية الشرسة في المنطقة .

ومن هنا فان ما يدور في لبنان اليوم ، بتدنى النضال اللبناني ، وبشياك بشكل وثيق مع الوضع السياسي في المنطقة ، وبقر وستؤثر نتائجه على المصالح الجهورية لحركة التحرر العربي ■■

تصفيه الوجود العسكري لحركة المقاومة في الاردن .  
التصفيه الديموية للحزب الشيوعي السوداني .  
الردة البيئية المتزايدة في النظام المصري والتي كان أبرز معالمها اصعاف العلاقات العربية - السوفياتية ، والانتقال الى تصفية الحركة الطلابية والشعبية الطلابية بالتحريض .

واخيراً رد الاعتبار للنظام الاردني ، واخراج من زلته لدرجة تلويف ملكيه التخالفي باسم « النظام العربي » مع نيكسون ، خلال زيارته القادمة للولايات المتحدة .

تم تحريك «الحلول الجزئية» من جديد .

ان حركة التحرر العربي ، بما في ذلك فصائل حركة المقاومة وبمك ظروف الديمقراطية النسبية التوافقية في لبنان ، تلعب دوراً نشيطاً في التنشيط وعرقلة المخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، وفي فصح الاجباعات البيئية لبعض الانظمة العربية .

كما تزداد مساهمة الحركة الوطنية والديمقراطية في لبنان في توحيد فصائل حركة التحرر العربي وفي تنظيم الهجوم العاكس للهجمة الامبريالية وللردة البيئية .  
ان مخطط تصفية العمل العدائي ، الذي هو احد معالم الاستراتيجية الامبريالية لتفصيل

السؤال الذي طرحناه في البداية .  
تمة من يعمل الى نفس الامر مزاج رئيس الحكومة « صائب سلام » ، وقد يكون هذا صحيحاً ، ولكن الى حد ، فالنهج السياسي للدولة لا يحدده الامتزجة الشخصية لهذا السياسي او ذلك .

فبالامسافه الى الطبيعة الطبيعية للنظام اللبناني ، وبالإضافة الى نظمي رغبة المناورة امامه ، وبالإضافة الى مزاج رئيس الحكومة في التعامل مع الحركة الشعبية الذي يؤكد كل تاريخه السياسي ، تمة في رابنا سبب جوهرى اخر ، قد يكون ، وفي هذه الظروف بالذات ، سن بين كل الاسباب المرفوعة ، اكثرها جوهرية .

ونعني به الوضع السياسي في المنطقة ، والدور الخاص الموكول الى النظام اللبناني في نطاق الاستراتيجية الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة .

لقد أكد نيكسون ان العزم الشائب من رئاسته ستكون فترة الاهتمام بايجاد « حل » لمشكلة الشرق الاوسط . وحتى قبل اعادة انتخاب نيكسون كانت الامبريالية الامريكية قد تحركت لاعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة بشكل يكفل تحقيق المهمة التي تعهد بها نيكسون . ولست في حاجة الى التذكير بما تم اجنازه حتى الان في هذا الصدد . وبكفي ايراد بعض المتناوبين :

كيف يمكن تفسير الموقف المتخذ للدولة اللبنانية من النضالات الطلابية ، ولجوهنا المتزايد الى العنف في وجه الحركة الشعبية ؟

صحيح ان الدولة اللبنانية هي في النهاية دولة ال ٪4 ، فهي تمثل مصالحهم سياسياً وتتميعها اقتصادياً ، وانها بالتالي ملزمة امام التحالف الطائفي الذي تمثله بالدفاع عن مصالحه في وجه النضالات الشعبية . ولكن الاعتماد على هذا التفسير وحده لا يكفي .

فقد كانت الدولة لا تقدم الوسيلة للتسويق والمعالجة ، والتراجع احياناً ، لتفصيل النضالات الطلابية ، واحتوائها ، محافظة بذلك على مصالح النظام ككل . وصحيح ان الحركة الطلابية تنجد وان فئات اوسع فوسع من السكان تنهي للدفاع عن حقوقها وتحسين ظروف حياتها ، وبشكل لم يشهده البلاد من قبل ، وان هذه النضالات ، في اكثرها ، تحت قيادة اليسار بخطف فصائله ، هذا اليسار الذي يحل نضاج مشكلة نحوه الى حركة جماهيرية ، وصحيح بالتالي ، ان رغبة المناورة تنطس امام النظام ، وان الليل الى العنف يصبح المجال الرئيسي للنظام لحل مشاكله مع الجماهير .

صحيح كل ذلك . ولكنه وحده لا يجيب على

# الوضع العربي في أعقاب اتفاق السلام الفيتنامي

## مجلس الدفاع الأمريكي تحضيرا للقاء المبادرة الأمريكية الجديدة



بعد توقيع اتفاق السلام في فيتنام استندت حملة المقارنات العربية بين الوضع في الشرق الأوسط والوضع في الهند الصينية، وكثرت محاولات الربط بين ما حدث هناك وما يمكن أن يحدث هنا.. ولعل أغرب تلك المقارنات هو ما جاء في مقال لآحسان عبد القدوس، حيث يقول: «إن ما جرى هناك هو ما يجري هنا، بغض النظر عن كندا وكندا.. وعن الغرض من حجم التصحيحات بين ما قدمه الفيتناميون وما قدمناه نحن».. هكذا يبر السيد عبد القدوس على ذلك الغارق، وكأنه فضية ثانوية لم تؤثر في أحداث فيتنام ولا في نتائجها، حتى ليكاد يقول أن تلك التصحيحات الفيتنامية الهائلة، هي شيء لم يكن له ضرورة!

لست هنا في صدد مناقشة فيلسوف «الوسادة الخالية» في ما ذهب إليه عبر مقارنته المشار إليها.. ولا نحن نكرر المقارنة القوية بين الصراعات الفيتنامية والعربية مع الإمبريالية وناعمها، ولا ما سوف يكون للاتفاق في فيتنام من انعكاسات على الوضع في الشرق الأوسط.. لكننا على هامش كل ذلك نسري عبثاً الإشارة إلى عملية التحاليل الإعلامية الكبيرة التي بدأت تهجم على الإنسان العربي مستفلة الاتفاقيات الفيتنامية بغرض تسهيل فرض الاستسلام على الجماهير العربية.

وعليه التحاليل هذه.. تحاول الإيهام بان نتيجة حرب فيتنام قد نمت بالاتفاق بين الأطراف المتنازعة أو بين الدول الكبرى كنتيجة للمفاوضات وليست نتيجة ما كان يجري على ساحة الصراع.. أي بمزول عن النضال الكبير والتصحيحات الاستثنائية التي قدمها الشعب الفيتنامي المتكافح. إن في هذه المحاولة، بالإضافة إلى غرضها المفسوخ، تشويهاً كبيراً لحقيقة النضال الفيتنامي، ونفاقاً مفسوداً حول حقيقة الاتفاقيات التي نجم عن ذلك النضال.. فالعالم المذكور ليس إلا الترجمة الفعلية لزعيمه الإمبريالية الأمريكية الشنقاء أمام نضال وصحيات الشعب الفيتنامي أولا وثانياً وثالثاً.. والدمم الهائل من بلدان المنظومة التبركزية رأماً، والنصان الإيمى الواسع من حركات التحرر الوطني والقوى التقدمية والديمقراطية في العالم خامساً.

والآن، وبحقيقة هذه، بخلف اختلاف جديراً عما يوحى به أصحاب محاولات التحاليل الإعلامي، من إمكانية الوصول إلى اتفاق مماثل في الشرق الأوسط من طريق السبي الاستسلامي.. ولعل من مفارقات فلاسفة هذا الاتجاه، أنهم كانوا يلامون الغرب جداً فرسان الهجوم على الفصول يشابه معركة مع معركة الشعب الفيتنامي.. كانوا فلاسفة الواواريين في الوضع في فيتنام والوضع في الشرق الأوسط أسان الكفاح الفيتنامي، وهم اليوم وفلاسفة الشنقاء بعد توقيع اتفاق السلام!

ومن الأعداء الأخرى لمحاولة التحاليل هذه، أن يجري التمسك على حقيقة العلاقة بين الاتفاقيات الفيتنامية، أو بالأحرى بين هزيمة أمريكا في فيتنام وبين الوضع في الشرق الأوسط: كلما زادت القوى الرجعية أرقاباً في رجليها، وضعفاً أمام نضال القوى التقدمية، كلما ازدادت فاشية وعدواناً واستكلاسية في الدفاع عن مصالحها ومواقفها المزعومة.. هذه الحقيقة العلمية والتاريخية التي لا يمكن تجاهلها، هي الآن اجلي وضوحاً منها في أي وقت مضى، والإمبريالية الأمريكية، زعيمة القوى الرجعية في العالم، أمام هزيمتها في فيتنام، سترداد

شراسمه وعدوانية في الدفاع عن مواقفها ومصالحتها في الشرق الأوسط، حسب سحاج خلال السنوات العشر القادمة إلى بعد استهلاكها البيروني الداخلي من سرول تلك المنفعة.. وحتى الذي سئلون في «الغراق» معها يجب أن ينعوا في ميوهم أن الوصول إلى ذلك الاتفاقيات، بعد الهزيمة الأمريكية في الهند الصينية، صار مطلباً أكثر من أي وقت مضى، لإرغام واشنطن وليس أسطفاها.

مجلس الدفاع عن حقوق الإنسان في فيتنام لم يعيدوا يتفكرون في أنهم عاملون في فيتنام من أجل الحصول على «هزيمة مشرفة» أي نائل ما يمكن من العار، وأهم لهم يعيدوا مطفاً يتطلعون إلى هزيمة الشعب الصيني وسحق ثورته الظفيرة.. وأولئك الحكام، منذ زرع بذور التسمم الفيتنامي هذه الحديقة في رؤوسهم، كانوا يرون أن نصر الكفاح الثوري في فيتنام سيمضي على حافة لجمع السموم المتكافحة ضد الإمبريالية، ويؤجج نضالها.. وبأن في مقدمه تلك السموم، شعبنا الفلسطيني والعربي..

لقد كانت أمريكا، خلال السنوات الماضية، المسكر المكسور على خط الفصال الأول (فيتنام) والذي يمس جهده لكسب الوقت في ذلك الفصال الثاني، من أجل تدعيم مواقفها وقواها

على خط الفصال الثاني (الشرق الأوسط)، كي لا يفتحها الهزيمة سره كبيرة، خط وراء خط.. وعلى هذا الأساس كانت الإمبريالية الأمريكية خلال السنوات الماضية تفض على الأوضاع العربية بهزيمة حمران ٦٧ والاضلال الصهيوني الحاكم فيها، من أجل تسيب إقدامها في المنفعة، الأمر الذي لا يكون إلا: أولاً: سحق حركة التحرر الوطني العربي في جميع مواقفها وسخلف فعاليتها، لا سيما لفصائل التقدم منها. ثانياً: تسيب القوى والموافق الرجعية ودعمها للإوضاع الظرفية العربية. ثالثاً: دعم الاضطلال في الجزائر العسكري لتفوي، كي تقود احتلالاً استراتيجياً لصالح إسرائيل والقوى الرجعية. رابعاً: ضرب العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية وبين قوى الثورة العالمية المتمثلة بالمسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والقوى العمالية والتقدمية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية..

وتدعمها بتحقيق للإمبريالية الأمريكية ذلك، تثبيت من صانه موقفاً على خط الفصال الثاني، وصحیح فائدة على التسليم بهزيمتها الفاتحة على خط الفصال الأول، لا بل نسي إلى أكثر من ذلك، أن تحقيق انتصار على الخط الثاني يعوض عن الهزيمة على الخط الأول.. أي هي

على خط الفصال الثاني (الشرق الأوسط)، كي لا يفتحها الهزيمة سره كبيرة، خط وراء خط.. وعلى هذا الأساس كانت الإمبريالية الأمريكية خلال السنوات الماضية تفض على الأوضاع العربية بهزيمة حمران ٦٧ والاضلال الصهيوني الحاكم فيها، من أجل تسيب إقدامها في المنفعة، الأمر الذي لا يكون إلا: أولاً: سحق حركة التحرر الوطني العربي في جميع مواقفها وسخلف فعاليتها، لا سيما لفصائل التقدم منها. ثانياً: تسيب القوى والموافق الرجعية ودعمها للإوضاع الظرفية العربية. ثالثاً: دعم الاضطلال في الجزائر العسكري لتفوي، كي تقود احتلالاً استراتيجياً لصالح إسرائيل والقوى الرجعية. رابعاً: ضرب العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية وبين قوى الثورة العالمية المتمثلة بالمسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والقوى العمالية والتقدمية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية..

وتدعمها بتحقيق للإمبريالية الأمريكية ذلك، تثبيت من صانه موقفاً على خط الفصال الثاني، وصحیح فائدة على التسليم بهزيمتها الفاتحة على خط الفصال الأول، لا بل نسي إلى أكثر من ذلك، أن تحقيق انتصار على الخط الثاني يعوض عن الهزيمة على الخط الأول.. أي هي

على خط الفصال الثاني (الشرق الأوسط)، كي لا يفتحها الهزيمة سره كبيرة، خط وراء خط.. وعلى هذا الأساس كانت الإمبريالية الأمريكية خلال السنوات الماضية تفض على الأوضاع العربية بهزيمة حمران ٦٧ والاضلال الصهيوني الحاكم فيها، من أجل تسيب إقدامها في المنفعة، الأمر الذي لا يكون إلا: أولاً: سحق حركة التحرر الوطني العربي في جميع مواقفها وسخلف فعاليتها، لا سيما لفصائل التقدم منها. ثانياً: تسيب القوى والموافق الرجعية ودعمها للإوضاع الظرفية العربية. ثالثاً: دعم الاضطلال في الجزائر العسكري لتفوي، كي تقود احتلالاً استراتيجياً لصالح إسرائيل والقوى الرجعية. رابعاً: ضرب العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية وبين قوى الثورة العالمية المتمثلة بالمسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والقوى العمالية والتقدمية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية..

وتدعمها بتحقيق للإمبريالية الأمريكية ذلك، تثبيت من صانه موقفاً على خط الفصال الثاني، وصحیح فائدة على التسليم بهزيمتها الفاتحة على خط الفصال الأول، لا بل نسي إلى أكثر من ذلك، أن تحقيق انتصار على الخط الثاني يعوض عن الهزيمة على الخط الأول.. أي هي

على خط الفصال الثاني (الشرق الأوسط)، كي لا يفتحها الهزيمة سره كبيرة، خط وراء خط.. وعلى هذا الأساس كانت الإمبريالية الأمريكية خلال السنوات الماضية تفض على الأوضاع العربية بهزيمة حمران ٦٧ والاضلال الصهيوني الحاكم فيها، من أجل تسيب إقدامها في المنفعة، الأمر الذي لا يكون إلا: أولاً: سحق حركة التحرر الوطني العربي في جميع مواقفها وسخلف فعاليتها، لا سيما لفصائل التقدم منها. ثانياً: تسيب القوى والموافق الرجعية ودعمها للإوضاع الظرفية العربية. ثالثاً: دعم الاضطلال في الجزائر العسكري لتفوي، كي تقود احتلالاً استراتيجياً لصالح إسرائيل والقوى الرجعية. رابعاً: ضرب العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية وبين قوى الثورة العالمية المتمثلة بالمسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والقوى العمالية والتقدمية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية..

التي تسمى: «الأنظمة» (الوطنية) التي تدعى للدفاع عن مغانها في السلطة، فركس وراء الخوارج التي يصر لها ذلك الغناء، سقدها في الوقت نفسه من زمن الاضطلال بحملته ساطحاً، وأجزاء وفواصل زمن الحرب لجمع السدود الجماهيرية (مها) .. والأنظمة الرجعية التي يصر الحل حقيقياً للاستراتيجية الأمريكية في المنفعة وبالتالي يقاها وتدعمها لسلطانها وهمنها ووسيعاً لوطانها، وهذه الأنظمة كانت ستمسكها حتى ذلك الحل ويستمدد ليدل كل ما يمكن من أجل الوصول إليه..

بالنسبة للأنظمة الأولى، كان الاتفاقيات في فيتنام، وإحدى من الواسمات الناجية التي سردها، تماماً كما كان سره الأخطايات الأمريكية (لنظر من سيسكن البيت الأبيض) .. ثم (لنظر من ستهي حرب فيتنام) تم لنظر وهكذا..

أما بالنسبة للأنظمة الثانية (الرجعية) فهي أي هزيمة أمريكا في فيتنام ستلقى عليها مسؤوليات أكثر في الشرق الأوسط.. لكن شعور الطرفين بأن أمريكا قد تكون جاره هذه المرة في السبي «الاتفاقيات» في الشرق الأوسط، جعل لدى الطرفين استعداداً موحداً لبلقاء أمريكا إلى أكثر من منتصف الطريق.. ومن هنا بالسيب أخذ تولد المناقش العربي الرسمي الجديد الذي تنطق فيه دعوات وحدة الصف الجزئيين، في موقع أن تكون الواحدة مدخلا

وإسقاط النظام، تم تحقيق وحدة نزعها أطماعهم وحقدهم الطبي الرجعي وآل سعود والامبرياليين.. وهذه المحاولات اغتفال بعض المواطنين من سكان المحافظات بالشكل التالي:

المحافظة الثانية ١ - بالنسبة للقطاع الواجب للصحاح الشيعية قام الجيش في الشمال بشق طريق مرسى ودمت وسيوم في الأيام القادمة شق طريق دمت وهذه الطرفان من ناحية عسكرية لها أهميتها الخاصة وهي تربط بين القوات العسكرية النظامية في مرسى وبين القوات الشعبية في ردم من جهة كما أنها تسهل عملية الاسدادات والموهبات الرسمية للمواقع العسكرية الامامية..

والتي سبق فيها العديد من المصالحات المهددة لاعتماد مجلس الدفاع العربي في الاسوع الماضي:

فكانت رسارات الملك حسن للسعودية، وفابوس لمر وليسا، وسلطان بن عبد العزيز لعمان، وزيد الرفائي للعاهدة، وصلاح أبو زيد لدمشق، كانت هذه الرسارات مدممات لاجتماع العاهدة الذي اعدت تحت شعار سعة الحضور العربي، ووحدة الصف.

أن المصهون الحقيقي لذلك الاجتماع وفي ظل ذلك المناقش «الوحدوي» هو ترتيب العلاقات العربية الرسمية ضمن صيغة «النظام العربي الواحد» القائد على الحوار بصوت واحد مع واشنطن.. وفي حيا هذا الاجتماع تكون زيارته الملك حسن للعاهدة من ذمته إلى واشنطن كمحدث باسم «الصف العربي الواحد».

ماهية الصغح المطروحة برودي وزير الخارجية الجزائري ان المسر وجزء قد افلحه ان أمريكا تنظر الصراع العربي - الإسرائيلي، على أنه مكون من ثلاث جهوات: الجبهة الغربية (مصر)، والجبهة الشمالية (سوريا) والجبهة الشرقية (الأردن والفلسطينيون) .. وان صدور أمريكا للحل أنه سوف يتكون من ثلاثة أطراف: واحد لكل جهة..

هذا الكلام يلقى فوفاً على مضمون المبادرة الأمريكية الجديدة التي يلافيها عرب الحل السلمي الآن إلى أكثر من منتصف الطريق.. فهي كما قلنا سامناً سحل أول ما سحل، التصاريح العمري الأردني بمصعد التسويات الجزئية، أي سلفي مصارفة مصر للسوية الأردنية ومعارضة الأردن للتسوية المصرية (وقد صرح الملك حسين مؤخرًا ولأول مرة أنه لا يعارض التسوية الجزئية بين مصر وإسرائيل شرط ارتباطها بالحل الشامل) ..

وبعد ذلك نصح واشنطن السويين الجزئيين، في موقع أن تكون الواحدة مدخلا

المحافظة الثالثة في هذا المحور سدات عمليات الانسحاب مؤخرًا ولكن كما يبدو أن هناك مخطط جديد رسوم ليحصل به من بعد الانسحاب وهذا المخطط يشبهه كبار مشايخ الشمال والرافضين للوحدة اليمنية وعلى رأس هؤلاء المشايخ عبد الله بن حسين الأحمر وحيد علي المرعي وستان أبو لحوم والشيخ سالم عبد القوى الجمعاتي والسفطان جميل بن حسين الغولاني وقد انعوا هؤلاء المشايخ في ضرورة نعية القبائل وبنجيتها وقد تم تجديده عشرة ألف جندي بالإضافة إلى قوات المرتزقة التي يفودها السلطان جميل بن حسين كما أن السلطة تقوم بتزويد الشيخ سالم عبدالقوي الجمعاتي وقبائله بالسلح والذخائر بقصد العمل ضد الوحدة وأرقام حاوية اليمن الديمقراطية الشعبية للخضوع لسيطرة وقد تم التجنيد ويوقع أن تنسج في الأيام القادمة

المحافظة الرابعة تخلف المحافظة عن بقية القطاع التي تم انسحاب الحشود منها لكونها لم تشهد معركة كما شهدتها تلك القطاعات إلا أن هذه المحافظة مثل الاستقلال والمدو برسوم المخططات لاسقاطها، ويغوموا حالياً المرتزقة والقبائل بتحركات جديدة لتكوين قواتهم وقد قاموا باعداد معسكر البلق لتعليم مركز انطلاق وتدريب وقد تم تجنيد ٧٠٠ جندي من قبائل خولان وعبيدة ومواد وجلب وثني قبيسان وعلى رأس هذه القبائل قاسم الجعد والرويشان كما أنهم أرسلوا رسائل إلى بعض القبائل وبشروطهم فيها أنه من يريد التجنيد في محطه البلق فانه سيحصل على عاهية قدرها ٢٠٠ ريال سعودي و«بتدق جرمول أبو خرخ»... والمفلسون بتدقية الثانية -

في هذا المحور سدات عمليات الانسحاب مؤخرًا ولكن كما يبدو أن هناك مخطط جديد رسوم ليحصل به من بعد الانسحاب وهذا المخطط يشبهه كبار مشايخ الشمال والرافضين للوحدة اليمنية وعلى رأس هؤلاء المشايخ عبد الله بن حسين الأحمر وحيد علي المرعي وستان أبو لحوم والشيخ سالم عبد القوى الجمعاتي والسفطان جميل بن حسين الغولاني وقد انعوا هؤلاء المشايخ في ضرورة نعية القبائل وبنجيتها وقد تم تجديده عشرة ألف جندي بالإضافة إلى قوات المرتزقة التي يفودها السلطان جميل بن حسين كما أن السلطة تقوم بتزويد الشيخ سالم عبدالقوي الجمعاتي وقبائله بالسلح والذخائر بقصد العمل ضد الوحدة وأرقام حاوية اليمن الديمقراطية الشعبية للخضوع لسيطرة وقد تم التجنيد ويوقع أن تنسج في الأيام القادمة

العاهدة، وقد كان في اللجنة التعديبه رأساً بعدد ذلك الحضور: رأى بول ضروره عدم الحضور، ورأى بول ضروره الحضور، الأول بول بان مجرد الحضور يمثل خط العودة إلى حجة الأنظمة، والاسعاد من الحماهم والقوى التمسبه. بينما بول الناس ان الحضور هو بالاساس رديتي كون النظمه مسمو في الحامه العربية، كما يمكن من الاطلاع على ما جرى داخل الاجتماع، ومن طرح وجهه نظر العاهده فيه

هذا الغارق بن الوهمف، قد يكون كبيراً، وقد يكون صغيراً، بما لوقوف المعامه مع طرح في اجماع مجلس الدفاع العربي.. وان ما يلقى ذلك الخلاف، ويطلق حتى حدود الحدف، لسيبنا حضور الاجتماع، هو ان سخذ المعامه موقفاً واضحاً وحازماً مما جرى ترتيبه باسم الإعداد للمعركة، والنقطة الموحده ووحدة الصف ونسبة الحضور العربي، وعمره من التسعات.

ان المعامه مطالبه الآن بما لي: ١ - موقف حازم من وحدة الصف العربي امام شبائخ الخوارج الأمريكية. ٢ - نبرة الخطوات الاستثنائية الجديدة التي يتخطوها الأنظمة العربية حالياً مهاداً للقاء المبادرة الأمريكية.

٣ - تدعيم العلاقات مع القوى الشعبية العربية. ٤ - تدعيم العلاقات مع المسكر الإسرائيلي وقوى التحرر الوطني والقوى التقدمية والديمقراطية في العالم.

٥ - الاستعدادة الكبيرة من الشعب الفيتنامي للمايكيد على فدره التسوية بآليات طريق الكفاح الشعبي ان تحقق النصر على مسكر العدو مهما تضخمت قوته وتنامى جبروته.

ساربخ ١٩٧٢/١/٨ تزوارب كبيره بعيداه ستان أبو لحوم، وقوات العاصفة والصاعقة ومعهم ١٢ نداءه بجنزهه ١٢ ووبس بغدادمحمد جبار في منطقة الجب وعوتشي.

ساربخ ١٩٧٢/١/٨ ابجر لقم ارضي، استشهد جندي وجرح اربعة جنود في حجر الصيبر.

ومعهم اجدد الامدادات على اليمن الديمقراطية ونسف امعاشه الوجوده معش سلطات اليمن الشمالي يرفسب الى كل من السيد ابراهيم مهدوي القمل الشخصي للرئيس بومد بن السيد سلم الهادي الأمين العام المساعد للجامعة العربية دعى فيها أن اليمن الديمقراطية تقوم بمشد فوات على حدود اليمن الشمالي وارسلوا برقيات بهذا المعنى إلى الاخ عبد الله الخشاري القمل الشخصي للاخ سالم ربيع على رئيس مجلس الرئاسة.. وكان رد الاخ الخشاري نفي فقاطع الاتباء الحشود من قبل اليمن الديمقراطية وان المسكر هو الصحيح.. واكد مواقفه اليمن الديمقراطية على ارسال لجنة عسكرية للمرافسة من قبل الجامعة العربية.

ان هذه التحركات والحمله الاعلامية التي شنها محمد التعمان نائب رئيس الوزراء والقائمه الصحفية التي اجراها مثل الحوادث العلم المأجور كشد، بالإضافة إلى التصريحات التي تصدر من دوائر الاعلام في الشمال ذات المصون الذي دعى بانسلطات الجنوب يرسل مسلحين، ويوقع. ان حمله قادرة ومؤامرة فدره عند ضد توره ١٤ اكتوبر، تحت شعار الوجوده. وانما شعار نقطة للسامر والعدوان المرتبطة بمخططات الرجعية العربية والإمبريالية الأمريكية المعاداة للثورة في اليمن الديمقراطي وعمان ومعاون الثوريين الشيعيين في النضال ضد الإمبريالية والرجعية.

# احتمالات الوضع السياسي في شمال اليمن والتآمر على الجنوب



تميش جمهورية الشمال اليمني أزمة داخلية حادة - بدأت منذ أن انتقلت مهمة إسقاط النظام الثوري في الجنوب بشكل رئيسي إلى الحكم الإقليمي في الشمال، وأسبابها عميقة تعود بالأساس إلى الصراع الدامي والمبرس الذي عاشته اليمن بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ نتيجة تحريض السعودية ودعمها للطرف الرجعي والمؤازر لأسرة آل حميد الدين بالإضافة إلى أسباب الصراع التي تعتبر في جوهرها صراع بين القديم والجديد، صراع بين الثورة وأعدائها، إلى هناك تعود أسباب الصراع.

قريبه، حيث كانوا يتفكرون متناصب دبلوماسياً كالحجري والتمنان.. الخ. ومع ذلك كانت سبوت العلاقات، إلا أن الذي منع تدويرها وتحولها إلى صدام عسكري هو تطور الثورة في الجنوب وتدعمها، وبالوقت نفسه صاعد نضال الجماهير اليمنية وتطورها إلى مستويات أخذت منذ عام تعبر عن نفسها بالكفاح المسلح وعمليات صبغة الشيوخ العملاء أعداء الشعب.

ومما زاد في اتحادهم في الآونة الأخيرة هي عمليات نوار منظمة الماومين الثوريين من جهة والدور الذي استند لهم ليعوموا في منة في وقت المخطط الإمبريالي، وبعد زيارة وليام روجرز الأخيرة للجزيرة العربية واليمن، والتي على إثرها اندلعت حرب أهلية لعدة أسام بين شطري اليمن، شنّها الرجعية، تنفيذاً لأوامر أسبائها، تحت شعارات الوحدة اليمنية.. وتطور الحرب وبدخلت النظمه عربية، وبادرت الجنوب فاقوت الحرب، وبدان مفاوضات الوحدة اليمنية ووقع الاتفاقيات فاقسم النظام في الشمال إلى موقفين، لم يظهر شكل ظلي، ولكن الطرف الأقوى هو الذي يعبير الوحدة والاتفاقيات كنيك والهدف الحرب وتحقيق الوحدة بالقوة بعد نقر النظام في الجنوب.

فاندم بعض من رفضوا الأسلوب الأخر اسام قوى الملكيين التي تشكل نفل كبير في مجلس الثوري والقبائل ويتعاونون مع الجيش فانجت

بالرغم من وفاق المصالح ما بين الحكام في الشمال جميعاً بعد الصالحة التي تمت بمباركة السعودية، بين الإقليميين الجمهوريين والإقليميين الملكيين، وتحولهم إلى يد واحدة.. إلا أن عوامل التحد والتنافس على السلطان بين تلك الأطراف ظلت تحرك التمرار والتمن بين الفترة والأخرى، لحسابه العلاقات وتوزيع المناصب التساوي بينهم، ولكن في كل مرة كانت دراهم السعودية وبوجهات الأسباد الكبار تصد من الصراع من أجل مصلحة الجميع، والسبب الأخرى تواجد رؤوس الطرف الملكي خارج اليمن وإلى أشهر

المحافظة الثانية ١ - بالنسبة للقطاع الواجب للصحاح الشيعية قام الجيش في الشمال بشق طريق مرسى ودمت وسيوم في الأيام القادمة شق طريق دمت وهذه الطرفان من ناحية عسكرية لها أهميتها الخاصة وهي تربط بين القوات العسكرية النظامية في مرسى وبين القوات الشعبية في ردم من جهة كما أنها تسهل عملية الاسدادات والموهبات الرسمية للمواقع العسكرية الامامية..

٢ - يوجد هناك تحركات معادية من قبل جيش الشمال وهي ان قوات الشمال قامت باحتلال بعض المواقع التي تم الانسحاب منها بعد الاتفاقيات كما توجد تحركات معادية مشابهة من قبل قوات المرتزقة كما انه تم تجنيد بعض مواقع بقوات عسكرية جدت اتمال (١) مركز ميق بالقرب من طور الباحة (٢) مركز القديم بالقرب من الدريجة (٣) مركز الراشدة برفعي مبرز مواقع الجيش الشعبي (٤) منطقة السحي (٥) جبل ذرنة (٦) جيجان كما يوجد اسلحه ثقله وديناميت في تلك المراكز التي ذكرت اعلاه وهذه القوات تابعة للقوات الشمالية والمرتزقة وقد مبرزت تلك المراكز من جديد بعد ان تم الانسحاب منها..

٣ - يوجد تحركات معادية من قبل جيش الشمال والمرتزقة ومنها المظفل في حدود اليمن الديمقراطية والمركز لغزة وهذا ما حدث فان النظام بجميع اطرافه لم ينس عبوده للسعود النظام في الجنوب، حيث جرت مجموعة من الاجراءات لنسرها انداء: بوضع مدى الاستعدادات للسام لضرب الثورة في الجنوب

المحافظة الثالثة في هذا المحور سدات عمليات الانسحاب مؤخرًا ولكن كما يبدو أن هناك مخطط جديد رسوم ليحصل به من بعد الانسحاب وهذا المخطط يشبهه كبار مشايخ الشمال والرافضين للوحدة اليمنية وعلى رأس هؤلاء المشايخ عبد الله بن حسين الأحمر وحيد علي المرعي وستان أبو لحوم والشيخ سالم عبد القوى الجمعاتي والسفطان جميل بن حسين الغولاني وقد انعوا هؤلاء المشايخ في ضرورة نعية القبائل وبنجيتها وقد تم تجديده عشرة ألف جندي بالإضافة إلى قوات المرتزقة التي يفودها السلطان جميل بن حسين كما أن السلطة تقوم بتزويد الشيخ سالم عبدالقوي الجمعاتي وقبائله بالسلح والذخائر بقصد العمل ضد الوحدة وأرقام حاوية اليمن الديمقراطية الشعبية للخضوع لسيطرة وقد تم التجنيد ويوقع أن تنسج في الأيام القادمة

المحافظة الرابعة تخلف المحافظة عن بقية القطاع التي تم انسحاب الحشود منها لكونها لم تشهد معركة كما شهدتها تلك القطاعات إلا أن هذه المحافظة مثل الاستقلال والمدو برسوم المخططات لاسقاطها، ويغوموا حالياً المرتزقة والقبائل بتحركات جديدة لتكوين قواتهم وقد قاموا باعداد معسكر البلق لتعليم مركز انطلاق وتدريب وقد تم تجنيد ٧٠٠ جندي من قبائل خولان وعبيدة ومواد وجلب وثني قبيسان وعلى رأس هذه القبائل قاسم الجعد والرويشان كما أنهم أرسلوا رسائل إلى بعض القبائل وبشروطهم فيها أنه من يريد التجنيد في محطه البلق فانه سيحصل على عاهية قدرها ٢٠٠ ريال سعودي و«بتدق جرمول أبو خرخ»... والمفلسون بتدقية الثانية -

# لا ثورة بدون تحرر المرأة ولن تتحرر المرأة بدون ثورة

بقلم: أبو أنس

وضحت الحلقة الأولى جدلية العلاقة ما بين الثورة وتحرر المرأة ، كما وضحت الترابط بين تطور العلاقات الاجتماعية وتطور علاقات الإنتاج والملكية ، ودور الملكية الفردية كمواسم وفكر وعلاقات إنتاج في استقلال المرأة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً ومناقشة سرية لمسألة الحب والعلاقات الإنسانية وفق الفهم الماركسي اللينيني ونقد العلاقات القائمة وما تحمله من شوائب وامراض غريبة على العلاقات الإنسانية السليمة . وهذه الحلقة والحلقة الأولى تشكلان موضوعاً واحداً لا يتجزأ .



### الهدف

وفي هذا المجال نقول الكندي كولونيائي \* : « ان البقاء هو ابن النظام الاقتصادي السائد و ابن مؤسسة الملكية الفردية ، وما ان تلقى هذه المؤسسة حتى تزول تجارة النساء من تلقا نفسها » (١) .

اما احادية الزواج فلن تزول ، بل تصبح في اخر المطاف واحدة بالنسبة للرجل ايضا ، وهكذا سيخضع وضع الرجال والنساء مع تحول وسائل الانتاج الى ملكية عامة ، وبالتالي لا يبقى العائلة الفردية وحدة المجتمع الاقتصادية ، وستزول اهم سمات الزواج الاحادي التي كان سبب نشوئها علاقات الانتاج الرأسمالي ، وهي « سيادة الرجل استحالة فسخ الزواج » لان سيادة الرجل كما تبين هي مجرد سيادة الاقتصاد ، وتزوال الملكية التي تشكل اهم عواملها الظروف المادية للرجل في منتشها . ثم اصبح التقليد فيما بعد يمنع الرجل حق فسخ الزواج ويحرم المرأة ، ويصبح في نهاية المطاف ان الزواج القائم على الحب هو الزواج الاخلاقي ويبقى كذلك ما دام الحب قائم . ووضعت الكنديا الزواج في الدولة البروليتارية بقولها (١١) « سوف يقوم اتحاد حر بين الرجل والمرأة يعززه الحب والاحترام المتبادل بين مواطنين من مواظني الدولة العمالية ، متساوين في الحقوق والواجبات . ومكان الاسرة الفردية الانانية ، سوف تقوم اسرة العمال الكبيرة الشاملة ، حيث الشقيقة ، رجلا ونساء ، هم فوق كل شيء اخوة ورفاق . » علاقة تضمن كافة المباحث التي يفرها الحب الحر مير تحقيق المساواة الاجتماعية الحقيقية بين الرجل والمرأة ، وهي مباحث يعجز عن تلويها المجتمع التجاري في ظل الرأسمالية « ويكمن تحول العلاقة ما بين زوجين لا يجوا بمعنى الى علاقة بقاء ، بل ان لينين يقول : « ان القيلة بين زوجين لا يجان بعضها بقاء » ولهذا فان نضال المرأة والرجل يجب ان يتركز من اجل الفاء هذا النوع من الزواج ، ليقيموا بدله الزواج القائم على الحب .

### تطور مفهوم الزواج

رافق تطور المجتمع الانساني ثلاثة اشكال للزواج ، لكل مرحلة من مراحل المجتمع البدائي والحضاري . ففي العصر الوحي ساد الزواج الجماعي ، وفي العهد البربري ساد الزواج التنائي ، ثم كما تحدثنا في القسم الاول من هذه الدراسة بان الزواج الاحادي جاء في مرحلة سيادة الرجال على النساء اي في العصر الحضاري ، وهذا النوع من الزواج حرم النساء من الحرية الجنسية واباحها للرجال ، حيث يمارسونها حتى وقتنا الحاضر بحرية بينما تعتبر جريمة تستحق العقاب القانوني والاجتماعي فيما لو مارسها المرأة . اما الرجل في اسوا الاحوال لطفة اخلاقية ، ولكن بقدر ما نفرت المهيبة (١٢) القديمة تحت تاثير الانتاج البعثاني الرأسمالي بقدر ما تكيف الوضع حتى تحول الى بقاء سافر .

لكن الاوضاع لم تنح نحو انقلاب اجتماعي حتما بعد زوال الاسس الاقتصادية القائمة على الزواج الاحادي ، شأنها شأن اسس مراهها البقاء . فقد نشأت احادية الزواج من مركز ثروات كبيرة في يد واحدة في الرجل . ومن الرية في نقل هذه الثروات بالمرث الى اولاده بالذات ، لا الى اولاد رجل اخر ، ولهذا الفرغ كانت اسباب تثبيت احادية الزواج للمرأة ، ٧ احادية المرأة لتفسيق من بعد الزوجات الظاهرة للرجل والمستترة ، ولكن الانقلاب الاجتماعي الذي سيحول على الاقل القسم الاعظم من جميع هذه الهموم المتعلقة بمعرفة الزوانه وكيفية نقل الارث . ولكن هل تزول احادية الزواج التي نشأت من الاسباب الاقتصادية اذا زالت هذه الاسباب ؟

### كيف يتم تحرير المرأة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً

ان العودة لتاريخ تطور المجتمع الانساني بقراءة

(١٠) عمدة في اللجنة المركزية التي انضمت قرار اعلان الثورة في اكتوبر ١٩١٧ وقادت عملية تنفيذها ادموغية الشعب للثورة الاجتماعية في اول حكومة برئاسة لينين .

(١١) كتاب « نحر المرأة العاملة » الكنديا كولونايي - ترجمة موان طرابلسي وطلال الحبيبي - دار الطلبة - بيروت .

(١٢) المصدر السابق نفسه .

طبيعه وتوجيه علاقات الانتاج في كل مرحلة وما افرزته هذه المراحل من علاقات اجتماعية ، وضحت مسالة هامة هي ، ان تحرر المرأة الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، مرهون بتحرير ملكية الانتاج ، من ملكه فردية الى اجتماعية ، وهذا يعني لا بد من ثورة تعيد القوى الطبقية المستغلة والمضطهدة (مع الفتن والهاء) لغوم بهذا الدور وبه سم التحرر .

يقول انجلز : « ينطلق الفهم المادي للتاريخ ، من ان الانتاج وتبادل المنتجات هما اساس كل نظام اجتماعي ، وان توزيع المنتجات في كل مجتمع يظهر في التاريخ ، التعمقل الاجتماعي داخل طبقات او ائطفة تتعلمان معا بم انتاجه من اسلوب الانتاج نفسه ، وطريقة تبادل المنتجات ، ولا يمكننا البحث عن اسباب التحولات الاجتماعية والانقلابات السياسية داخل زؤوس الرجال ، او فهمهم المتزايد للتعقيد والعدالة الزوليين . لان الاسباب كاملة في تعديلات شكل الانتاج والمبادلة ، وهذا يعني ان اي بحث عن الاسباب في « الاقتصاد » العمر المدروس لا في الفلسفة ( ضد دوهرنج - انجلز ) . »

ان قول انجلز واضح لا يقل جدلاً ، من ان جميع التبدلات والتحولات الاجتماعية مرتبطة بشكل الانتاج وهذه الموضوعة بالاضافة الى الاستقراء التاريخي السليم الذي يبنا فيه التطورات الاجتماعية وعلاقتها بالتطورات الاقتصادية ، وضحت العلاقة التي تقول : ان الرجل في المجتمع البرجوازي ، اداة وقلت في الانتاج الاقتصادي المستلب ، واصبح جسد المرأة اداة لانتاج الابدئي العاملة ، التي يحتاجها المجتمع الرأسمالي لزيادة انتاجه ، وبالتالي زيادة ارباح الرأسماليين مالكي وسائل الانتاج ، لكن علاقات المرأة بوسائل الانتاج هنا تختلف من علاقات الرجل لانها الفقدت المرأة استقلالها وحوالتها الى اداة مستعمدة ومستغلة . وهذه الحالة تجعل من وضع المرأة ضمن التحليل تطبيقي لاي مجتمع من المجتمعات تنتمي مع انها تختلف من حيث حجم الاضطهاد من البروليتاري في المجتمع البرجوازي ، الا انها في التحليل الاخر تصم الى دهام البروليتاريا .

يقول ارنتست ماندل : « الوضع البروليتاري هو باختصار ، فقدان امكانية الوصول الى وسائل الانتاج او وسائل البقاء (١٢) مما يرغم البروليتاري في المجتمع القائم على الانتاج السلمي ان يبيع قوة عمله ويحصل مقابلها على اجر يوفر له سبيل الاستقلال الفردي لتسديد حاجاته وحاجات عائلته . ذلك هو التعريف البتوي للعاجور ، اي البروليتاري في حده وبين عمله وتناج عمله ومجمل وضعه في المجتمع من جهة اخرى ، ويمكن تلخيص هذه العلاقة بمباراة عامة هي : الاستلاب ، غير انه لا يتربط من هذا التعريف البتوي اي نتائج ضرورية بالنسبة لمستوى استغلال البروليتاري . . او بالنسبة لقدار حاجاته ومدى قدرته على سدها . »

وواقع وتنتاج هذا الاستلاب الذي يفصل البروليتاري فعلا عن طريق وسائل الانتاج ويغني اثارا مضاعفا على زوجة العامل ، لان الرأسمالي يستغل العامل وزوجته في آن واحد ، ان المرأة تتعرض لاستغلال الرأسمالي واستغلال

(١١) مجلة دراسات عربية - السنة السادسة - العدد ٩ الاقتصاد السياسي وتحرر المرأة - عوجريت - ترجمة بيار نقل .



في الصانع مع ان المرأة في العمل المجاور مستغلة ايضا ، وبشكل مغلما في هذا المجال انها جيش احتياطي كبير استغله الرأسمالية اثناء الحرب العالمية الاولى .

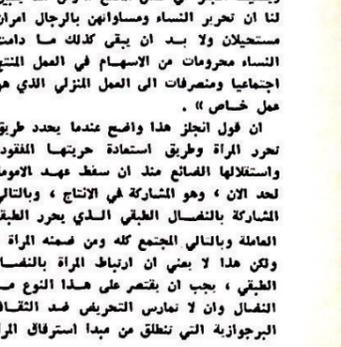
وعكسا تتحمل المرأة في المجتمع البرجوازي القمع البطريكي مع القمع الرأسمالي في آن واحد .

الآن ان مسالة تحرير المرأة اقتصاديا مرتبطة لا بالمساح لها بالانتاج الرأسمالي مير العمل في المصانع بل بعملية قلب النظام الرأسمالي وتنصيب سلطة البروليتاريا بدله ، وهذا يعني ان تحرر المرأة الاقتصادي والسياسي والاجتماعي رهن بانتصار النضال الطبقي للبروليتاريا ، لكن هذا لا يعني ان مجرد تغيير ملكية وسائل الانتاج ينهي التنافس بين المرأة والرجل . لان الرجل جزء من الصراع وعملية انتاج النظام البرجوازي السائد وبالتالي فهو يمثل على حد تصير انجلز القمع التنافسي للمرأة ومصالحتها حتى التخلص من ملكية وسائل الانتاج .

يقول انجلز : « يمثل الرجل في العائلة دور البرجوازي ، وتمثل المرأة دور البروليتاري لانها يمارس الاضطهاد وفق ما كانت ترسبه قوانين المجتمع البرجوازي ، ولهذا لا بد ان يتراق مع دور المرأة في الصراع الطبقي استقلال في النضال الديمقراطي من اجل انتزاع المساواة الجنسية للمرأة ومن اجل التمسك بعلاقة زوانية مع الرجل . لا يجعله نضال المرأة من خصوصية نابعة من مسالة هامة تاكدت بالعلوم ، وهي ان القضاء على الرأسمالية ، بالرغم من انه يسهل عملية تحرير المرأة ، لكنه لا يقضي على التقاليد والاعداد البطريكية . لان هذه الاعداد مرتبطة بوجود العائلة ، والعائلة لا تنتهي بمجرد تغيير ملكية وسائل الانتاج ، مع انها ولدت مع الملكية الفردية . الا اذا استهدف التغيير الفاء العائلة ، وهذا لم يحصل لحد الان حتى في المجتمعات الاشتراكية حيث قلصت تلك المجتمعات على الموائل الاقتصادية ، لكنها لم تقضي على الموائل البطريكية بل لا تزال قائمة ، واستمرار هذا النمط من النضال الموائل يعني استمرار استقلال المرأة واستمرار تنافسها مع الرجل . »

يقول انجلز : « ان الشرط الاول لتحرير المرأة ، هو ادخال جنس النساء كله ضمن اطار الصناعة العامة ، وقد اصبح ذلك ممكنا بسبب وجود الصناعة الكبيرة التي لا تسمح بمشاركة النساء باعداد كبيرة في الانتاج وحسب بل في تتطلب ذلك واتر من ذلك ، فهي تسمى الى تحويل العمل المنزلي ايضا الى صناعة عامة ، ويضيف انجلز في نفس المقطع « ومن هنا يتبين لنا ان تحرير النساء ومساولهن بالرجال امران مستحيلان ولا بد ان يبقى كذلك ما دامت النساء محرومات من الاسباب في العمل المنتج اجتماعيا ومنصرفات الى العمل المنزلي الذي هو عمل خاص » .

ان قول انجلز هذا واضح عندما يحدد طريق تحرر المرأة وطريق استعادة حريتها المفقودة واستغلالها للصانع منذ ان سقط عهد الامومة لحد الان ، وهو المشاركة في الانتاج ، وبالتالي المشاركة بالنضال الطبقي الذي يعبر الطبقة العاملة وبالتالي المجتمع كله ومن ضمنه المرأة ، ولكن هذا لا يعني ان ادخال المرأة بالنضال الطبقي يجب ان يقتصر على هذا النوع من النضال وان لا يمارس التحريف ضد الثقافة البرجوازية التي تنطلق من مبدأ استرقاق المرأة



وتقمع الشباب والحرمان الجنسي التي اصبحت وظيفه هامة في عهد الرأسمالية منذ نشأتها وفي لرونها ، لان نظام الانتاج الرأسمالي قائم على اساس الرزود وترسيخه الى حد كبير في بنية الشخص النفسية ، بحيث لم يعد من الضروري فرعه بأسرادر من الخارج ، بل اصبح يعمل بمثابة فكر داخلي فصي ، هذا المبدأ ساد بادية ذي يد لدى الحمامات التي اقامت نظام الانتاج الرأسمالي ، وحقق التراكم الاول ، ولولت الحكم خلال عمليات التطور هذه ، ولم يكن قد من الفئات الاجتماعية الخاصة في البدء ، وكذلك تحول فيما بعد الى عملية فعمية خارجية يمارسها الطبقة المسيطرة ، نتج عنها خضوع الحياة الجنسية ليذا الرزود ، وهذا مع خضوعها لغوود وصنفيات حاسمة ، اي مسخ الحياة الجنسية وجعلها مجرد سلعة باطنها وليفة استهلاكية وحرمان الجسد البشري منها . وبالوقت نفسه ان لا يتحول نضالها الى نضال اصلاحي كما هو الابن بالنسبة للمجتمعات التنائية في العدم من الدول الاوروبية ، حيث تتحول معلم نضال المرأة تحت الوطيسا الى نضال مطلبى يحتوي على عدة مطالب تحررية الاجتماعي والامومة الاختيارية . الخ .

وهنا قد يطرح سؤال عن اوضاع المرأة في المجتمع الاشتراكي . . .

وهو سؤال منطقي ومعقول ، والاجابة عليه لا بد ان تكون مبنية على اوضاع المرأة ومستوى تطورها في تلك البلدان . ان من ينظر الى وضع المرأة في الدول الاشتراكية يجب ان يمي ان التطور الاول من الشيوعية لا يقضي على الاطلاق التنافس ما بين المرأة والرجل ، شأنه شأن التنافس بين القرية والبلدية والتنافس بين العمل اليدوي والعمل الذهني . الخ . وهذه تعتبر الهمة الاساسية لدكتاتورية البروليتاريا اي تجاوز هذه التنافسات من اجل الوصول الى مجتمع كل حسب حاجته . الخ .

من هنا تفتح مسالة هامة هي ان تغيير علاقات الانتاج لا تعطي الحرية كاملة للنساء في مرحلتها الاولى ، لان الادوار التقليدية لكل من المرأة والرجل باقية من حيث الجوهر على حالها ، حيث ترى المرأة نفسها اقل مستوى من الرجل وبالتالي فهي لا تنطلق الى ممارسة الاعمال المنزلية من مسالة هامة تاكدت بالعلوم ، وهي ان القضاء على الرأسمالية ، بالرغم من انه يسهل عملية تحرير المرأة ، لكنه لا يقضي على التقاليد والاعداد البطريكية . لان هذه الاعداد مرتبطة بوجود العائلة ، والعائلة لا تنتهي بمجرد تغيير ملكية وسائل الانتاج ، مع انها ولدت مع الملكية الفردية . الا اذا استهدف التغيير الفاء العائلة ، وهذا لم يحصل لحد الان حتى في المجتمعات الاشتراكية حيث قلصت تلك المجتمعات على الموائل الاقتصادية ، لكنها لم تقضي على الموائل البطريكية بل لا تزال قائمة ، واستمرار هذا النمط من النضال الموائل يعني استمرار استقلال المرأة واستمرار تنافسها مع الرجل . »

يقول انجلز : « ان الشرط الاول لتحرير المرأة ، هو ادخال جنس النساء كله ضمن اطار الصناعة العامة ، وقد اصبح ذلك ممكنا بسبب وجود الصناعة الكبيرة التي لا تسمح بمشاركة النساء باعداد كبيرة في الانتاج وحسب بل في تتطلب ذلك واتر من ذلك ، فهي تسمى الى تحويل العمل المنزلي ايضا الى صناعة عامة ، ويضيف انجلز في نفس المقطع « ومن هنا يتبين لنا ان تحرير النساء ومساولهن بالرجال امران مستحيلان ولا بد ان يبقى كذلك ما دامت النساء محرومات من الاسباب في العمل المنتج اجتماعيا ومنصرفات الى العمل المنزلي الذي هو عمل خاص » .

في مجتمعنا هذا لا نرى الا القليل من الاثراج البروليتاريين الذين يتكروون ذاتهم ، فيحفظوا شقاء وهموم زوجاتهم بمساعدتهم لهم بالعمل المنزلي ، بينما الواجب الانساني واصول المشاركة الحياتية تفرغها المساهمة في العمل المنزلي بصورة متساوية مع المرأة .

### نضال الحركة النسوية الديمقراطية

في السنوات الاخيرة حققت المرأة انتصارات

لا باس بها في البلدان الرأسمالية ولبلدان العالم الثالث بواسطة نضالات الحركة النسوية الديمقراطية ، بالاضافة الى دورها الصناعي الذي احتلته بحكم التطور الاتي التكنولوجي الذي جعل حجم مساهمة المرأة يتراوح بين ٢٠ - ٤٠٪ من المعلمين في هذا المجال . وقد استفادت الحركة النسوية من تطور الحركة العمالية والنضالية في الفيلين من اسفلال المراه واضهادها ، ولم تكف النساء بالنضال الفعالي والسياسي في الاحزاب البروليتاريا والديمقراطية ، بل راحت تأسس الجمعيات والانحادات للنسوية بهدف نهائيا حركة المرأة العادية للاميراليوالاستقلال والتميز التصري والجنسي والطائفي . وبرزت الاسات النسوية الاتحاد التنائي الديمقراطي في العالم الذي تأسس من مؤنر عالي عهد في باريس كاتون اول ١٩٢٥ ، حيث اجتمعت ممثلات النساء الديمقراطيات في المسالم على وضع الخطط المشتركة ضد العسكرية الاستعمارية والبيده حركة هادفة لمنع حرب اخرى .

وقبل هذه المرحلة نطقت نساء روسيا جميعيات نسائية ديمقراطية قامت بدور رئيسي في مساندة الثورة وانتزاع حقوق المرأة من المجتمع حثف ، ولاضاح دور الحركة النسوية في انتزاع حقوق المرأة حتى بالصف ارباينا ذكر حادثة سجلتها الحركة النسوية الروسية ضد مستغلي النساء هي « في عام ١٩٢٨ فرت نساء اسما زربال هاليغيا في العشرين من عمرها من ابوها وراحت ترصد اجتماعات تحرر المرأة سافرة فتشكل ابوها واخونها من انفسهم محكمة حكوا عليها بالوت مقطن اوصالها وهي حية ، كان ذلك عام ١٩٢٨ اي بعد احد عشر عاما من قيام ثورة اكتوبر القمضي ، فاحدثت هذه الحالة هيجانا كبيرا في صفوف الحركة النسوية اجتمعت على ازرها الجمية والفرت انتزاع جسم العانة من لويها وعرفه في مقر الجمعية وسط حرس شرف من الفتيات والفتيان ، ودعت النساء الى حشد في مقر الجمعية كي يشاهدوا عملية اعدام قلة من النساء ، حيث تم تنفيذ في مقر الجمعية . بعد هذه العادثة لم يبق ثمة اياه او اشياء في روسيا يتجاسرون على انتقاد نادير مشابهة لا اتخذته عائلة تلك العانة » (١٣) .

الحب والعلاقات الجنسية

ان الحب بمعناه الحاجة الانسانية للعلاقات الحميمة والروابط الدافئة ، ليس كما نسير عنه الافاني التي يفتاح للهجران ولا كما تراه في دواوين الشعر وقصص الادب ، وما تقويه هذه الافان من اوصاف وكونه اعشى ، فهذا النوع من الحب فاقد لمناه الانساني والعلمي وتفتقر من التراث البرجوازي والاسطامي ، فالحب الانساني اهم مركزاته الاختيار الحر والارادة الحرة ، وشرطه الرئيسي هو التبادل بين الطرفين المتحابين (١٤) ، وبالتالي فان الحب من طرف

الحسية - ويلهام رايح . . . هذه العادثة قبل اتر من ٤٤ عاما . اما منذها فسي الرطب العربي نشان عمليات تقطيع اوسال الفتيات تقراها بوسيا في الصحف وتقرا الى جائلها الصغر الخفف بنص كانونو لنسل المرء . . . ابن الحميات والحركات النسوية العربية من هذه الاشواخ البدائية التي تعيدنا الى الحضارية ، مصر وشد الستار . من تستيقظ حركة المرأة العربية لتتند احكام الاطام بقفلة النساء التي نعتت بوسيا لانه الاسباب . . .

تروي الدكتوروة نوال السعداوي ، في كتابها المرأة والنس - من ٩٩ - على شان فناء زوجها والدماء من شخص يكرها بلايين سنة ، قولها « كنت احس اني ابيع جسدي كالوسر لهذا المحور لقاء مئات الجبيبات التي اطعما لاني ، لاني لا اشعر بالحب بجماعة ، وهذه المسألة تجعل بالنتج في مجتمعنا العربي ، لكنا نمارسها ونعتبرها صحيحة . . . يسما هي والزنا شي ، واحد . . .

واحد اثنان مرفوعة لان الحب هو العالم على اساس المساواة التامة ما بين الرجل والمرأة واللها الكامل في التساير والاحساس والاستحسان والمرأة من هذه الناحية الطرف الاخر استمدادا من اجل تحول العلاقات الانسانية التي حب هذا المعنى ، لانه يستهدف الفاء اسلوب الرجل لها ومساوواها بها ، الا ان هذا المفهوم للحب يلقي في المجتمعات البرجوازية مصادره شديده من حملة الافكار الرهيبة بالثقافة العدمية ، لانه ينسف الاساس الاقتصادي للمجتمع العدمي ويمري اسمه وشرطه في العلاقات الانسانية كالهمر وموافقة الوالدين والاقارب اولا وعدد من الطغوس الدينية . ان هذه الشروط تحدد العلاقات الانسانية ونصها نحت طائلة الجاهز . وهذا هو المعنى الجسيم للدماره ، الذي يمارس بوسيا نحت ناسم الزواج ، فالرجل الوطيس هو الذي يدفع اجر والمرأة الوطيس هي التي تبغي اجر ، عندما يقومان بالعملية الجنسية .

وهذا النوع من الزواج في طريقه للزوال باستمرار زوال الملكية الفردية وما افرزته من تعاقبات استغلالية وانانية في المجتمع . اما الحب البروليتاري فهو ينمو ويتطور عندما ياتي الجيل الجديد الذي لا يرى دافعا للعلاقات فيما بين المرأة والرجل غير الحبة والمساواة بعيدا عن السائز الطبقي والصائلي واللغوي والمفهم والذهني او اللين او المساة . وحب هذه مختلفه يختلف تماما وروحها ابسا عن « الحب البرجوازي » الذي يعتبر مطهرا من مظاهر النظام البرجوازي والاخر على حد تعبير لينين ، ( اي الحب البروليتاري ) قائم على ما يلي :

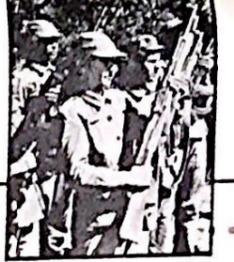
- ١ - التحرر الكامل من الاعتبارات المالية في الحب .
- ٢ - التحرر الكامل من المشاكل المادية (المهر) .
- ٣ - التحرر من المتعاقبات الدينية .
- ٤ - التحرر من آراء المجتمع القديم .
- ٥ - التحرر من رسايط القانون والمحكمة والبوليس (التي اوجدها نظام الامومة البطريكي) .
- ٦ - يعطي للمرأة الحق في الامومة الاختيارية بدلا من ابرهاها بانجاب الاولاد ، تلك العادة الناشئة من معتقدات فبيبة وعشائرية الطغمية برجوازية هدفها لوفى الايدي العاملة للصناعة او الزراعة و الفترات والحروب القبلية على حساب حياة وصحة المرأة وجمالها .

ان الحرية الجنسية هي اساحة الحرية للجنس على حد سواء لتتبع باطن ما متختم الطبيعية ، مقرونة بالتطورات الحضارية والانسانية على ان لا يتحول هذا الحق الى شكل وحيد في دواوين الشعر وقصص الادب ، وما تقويه هذه الحرية للمرأة لتتجول التي سلمة ودية مخلوقة بعقولة التقطيع التي تقوم بتقليد ميكانيكي وسحق للثقافة البرجوازية التي حصرت كل حرية المرأة ومواهبها كاتساة في الحرية الجنسية ، طبعا كما تصور تلك الثقافات ومن جهة التمسك بالاسرة لانها اصيحت خلية استهلاكية مهمتها المحافظة على السلطة القائمة التي تدعي التمسك بالاخلاق والقوانين التي هي في جوهرها المخلقة على عادات وتقاليد الاسر الاطلمية والبطريكية .

من هنا يتأكد ان تحرر المرأة ليس قضية تقدم علمي وحضاري ، بقدر ما هي قضية نظام اجتماعي في الاساس وتربية تاريخية ترتبط بنضال النظام القائم في كل مرحلة من مراحل التطور الانساني ، ولهذا فان حريتها باي من خلال الفاء النظام القائم على الملكية الفردية وتحرير الاستعمار البشري الذي يمارسه الرجل ضد المرأة ، وبالتالي استقلال الانسان لانسان ، فيهد الخطوة اي القضاء الاستقلال نعت الابواب على مصرعها لانسان التتزم بالنتج الديالكتيكي الثوري كي ينتزع نوسبات الكبت والقمع الجنسية واشاعة الحرية القائمة على اسس الخصامات وانسانية ، وتختلف كلياً عن حرية الخصامات الاوروبية البرجوازية او حرية النضالية البدائية، حرية التقطيع الحيواني الساذجة .

### السيبيل لتحرير المرأة

ان اهمية تحرير المرأة العربية ليس ضرورية اجتماعية وانسانية فحسب ، ولكنها مرتبطة



لا ثورة بدون تحرر المرأة ولن تتحرر المرأة بدون ثورة



### اتفاقية وقف إطلاق النار:

# الولايات المتحدة تتوقع على صك الهزيمة، والثورة الفيتنامية

## ما زال أمام الثورة الفيتنامية خوض المعركة الحاسمة ضد النظام السايغوني

اصلا نظور فدراسا الكفاح في الشمال ضد الإمبريالية والصهيونية والخلف، ويمكنه سببي عوامل الانتصار المزمع معقود، لأنه من غير المعقول أن تصور انتصارا ضد عدو مرابط بالامبريالية وسوقا علينا تكنولوجيا، ونصف مجيها مسلح ومحمي وابع، لا حول له ولا قوة في كل الفترات الحاصلة في المنطقه، وهذا يعني ان تحريرها بالاصالة الى كونه شرط ضروري من شروط المعركة فهو مساله انسانية وتوريه لا بد ان نطلع بها جميعا بالرغم من العراقل والصعوبات التي تصعبها الجمع وسلطات الطبقات البرجوازية في طرفنا. الا ان كثيف عظمة الحربي يعصي جهد نوري مضاعف قادر على تجاوز حجج وذرائع البرجوازيين الذين يبردون للرهان ان يبقى على اوضاعها الحالية جهد سيهدم ما يلي:

- 1 - تتبدد النضال الطبيعي ضد سلطه ونفاقه الطبقات الرجعية من اجل اسقاطها، وعلى ان يرتبط نضال المرأة بهذا النضال ربطا متينا.
  - 2 - العمل على تحويل العمل المنزلي الى عمل يتم اجزائه في ميدان الصنادي عام وتربية الاولاد من قبل الجمع مثلا بالدولة، طمنا هذا الموضوع لا يمكن اجزائه الا في ظل سلطه البروليتاريا وبالتالي فان وضعه كعماده لتربية الجماهير عليه ليس اكثر.
  - 3 - زيادة اهتمام الحركات الثورية بتربية النساء وتحويلهن اليومي على الانقطاع في العمل الثوري والديمقراطي.
  - 4 - النضال من اجل المساواة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
  - 5 - تحرير الزواج والطلاق من وصاية الكنيسة والدولة وعاداة الجمع القديم.
  - 6 - تحدي النسل وفق قاعدة الانجاب والامومه الاختيارية للمرأة.
- لا بد فصر العناب على اشهاد حربه الفتر الجنيه.

تعمما وقعت الولايات المتحدة اتفاقية وقف اطلاق النار، وكانت في الواقع، توقع صك هزيمتها في فيتنام، بينما حاسما للثورة الفيتنامية، هو عمليا، بنهايه مرحلة جديدة وحاسمة ايضا، للثورة في الشطر الجنوبي من الفيتنام. فالاتفاق الاخير لا يعني توقف القتال في جنوب فيتنام، لأنه ما زال على الثورة الفيتنامية مواصلة النضال ضد العقبة الرئيسية المتمثلة بالنظام السايغوني القائم، لتحقيق الاهداف التي من اجلها انطلقت هذه الثورة، بعدما نجحت اخيرا، في وضع حد للحرب العدوانية الامريكه هناك.

وتحاول الولايات المتحدة، من خلال تصريحات مجمع برجوازي، بل لا بد من عملية غير يبدأ بغير افكار ومبادئ الجمع الذي لا يزال غارق في الظلمات، ولا يرى متعديه البرجوازيين من مساله تحرير المرأة الا الكلام الاطراف، وبان الحرب قد انتهت «بمصاد» عن الحربة الجنيه وسكل مبدل، لانهم انقسموا لا زالوا اسرى الصناديق والتعاقدات البريالية بالرغم من انتشار الافكار الثورية واليسارية، وهذا غير الطبقات البرجوازية والرجعية والقوى القبيحة السلم برصها لهذا الموضوع جملة وتفصيلا.

لكن نظور الحياه ونموها واسعاها لا يمكن وقفه في اي مجمع، فالطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحاصلة اليوم في العالم وفي مجتمعات لا بد ان تحدث تغير المطلوب في المجمع العربي وفي مقدمتهم مؤسسات تغير المجمع وتحرر الانسان وتحرر الوطن التي عطف مكتوفة الايدي امام الاضام التي وضعها سلطات الطبقات الاقطاعية والبرجوازية والرجعية في الوطن العربي.

ان امثال هذه المؤسسات واعضاؤها اذا لم يبدل جيدا حقيقيا في هذا المجال لا يمكن ان تسهم في تحرير المجمع بالنسك المطلوب بهذه المساله في مقدمه فلتسا الثورة العربية والا سيصعبهم عقاب التاريخ كما اصاب الماركسيون الذي تصور ان طواف فارس القرن الوسطي مناسبت لكل الانكسار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما يقول ماركس.

### المصادر التي اعتمدها المقال:

- النشاط الحسي وسراع الطبقات - وابون راشتر - ترجمة محمد عسائي - دار الادب.
- لنس المرأة - ريب - دار الطليعة.
- دراسات عربية - السنة الخامسة - المدن.
- المرأة المزدورة - سون دو بوفوار

عن تحقيق اهداف هذه الحرب العدوانية، ومضاعفاته على الصعيد الداخلي والدولي، اضطره الى اللجوء لبرامح «فتنه» الحرب ومبارته سحب القوات البرية الامريكه تدريجيا من فيتنام، لتخفيف حجم الصعاب الامريكين، من ميعا ما اوصى به جون فوستر دالاس في الماضي، سبب ما يرونه من «عنت» هانوي والثورة في الجنوب، ورفعهما الخطي عن اهدافهم ..

كانت هكذا معهم الولايات المتحدة الثورة الفيتنامية، وكان الكمبيوتر على القيادة افضل الخيارات للمضي في جهودها العسكرية لتحقيق اهداف احواء الثورة وهمها. لقد سخرت القيادة الامريكه جيشا من الادمغة العلمية حرب الثورة الفيتنامية.

ومع ذلك، وطوال سنوات الحرب الطويلة كان ساعد الثورة يقوى ويشند، وكانت تسع، بحيث كانت تسع القوات السايغونية والامريكه في معظم الحالات، في موقع المعارضة والدفاع. وكانت هذه الحليفة حبه وملموه يوما في فيتنام، ومع ذلك، كانت القيادة الامريكه تشجع بحقائق الكمبيوتر الامريك في فيتنام، بحيث ظلت ترى في لاجم جبهه التحرير الوطني وجهاه الشعب، خاصة في الريف، واستاوا ارغم عليه الدسوس في ظل ارهاب الجبهة، ولم سيطر على ادراره الجبهة للناطق المحررة سوى سيطرته «مجمونه منارمه متعتمه من الثورة»، وسوى «علمات دسمر» لما يشبه الحكومة السايغونية ..

### الفيتنامي يواجه الالة العسكرية الامريكية

ان العامل الانساني الحاضر ابدأ في الثورة الفيتنامية، كان غالبا ابدأ في الفهم الامريك لهذه الثورة، التي يمكنت من الحاح الهزيمة نافوى قوة عسكرية في المسكر الامبريالي في فيتنام، يقوم على اساس المفراضات خاطئة، يمكن ان نوجزها كالآتي:

- الاعتقاد بان الثورة في الاساس هي مشكلة تقنية، اي مسالة امر وتخریب من جهة، واستخبارات وفتح من جهة اخرى. وفي هذه المسئلة، تشكل التسويجون مجموعة التامر الرئيسية، على اساس انهم المبادون، وبالتالي التسعون من الثورة اكثر من غيرهم ..
- الاعتقاد بان حرب العصابات الثورية تسع باسمايات ضخمة لان مهمها هي «مجرد الدسمر»، كما قال ولت روسو الاستشار الخاص للرئيس السابق جونسون، «ينبعا على الحكومة «ان نبني وان نبصون ما بينه» (!)
- الاعتقاد بان السكان المدنيين يصبرون عاملا مهما لانهم يوفرون المعلومات والحماة للثوار، ولكن هذا التعاون بينهما يتم من طريق الارهاب، حسب قول دن راسك، وزير الخارجية الامريك السابق، اي «ان الفسكونغ لا يسمون بنابيد اشبي كبير .. انهم يعتمدون بدرجة كبيرة، على الارهاب» (!)
- في الواقع كان سائدا في واشنطن ذلك الافتراض الخاطيء، بان «العدو» في فيتنام سيعرف كاي قوة يخوض حربا ضد قوة اخرى.

لقد كان الجنرال جيب بول سان الممثل السياسي هو «روح الجيش». وكان لجبهه الجبهة الى الارهاب، كان في حالات مخضاره اجتماعيا ونفسيا، وكان دائما موجها ضد هؤلاء الذين يشتهرون في اوساط جماهير الشعب، على انهم اعداء الشعب.

كانت هكذا معهم الولايات المتحدة الثورة الفيتنامية، وكان الكمبيوتر على القيادة افضل الخيارات للمضي في جهودها العسكرية لتحقيق اهداف احواء الثورة وهمها. لقد سخرت القيادة الامريكه جيشا من الادمغة العلمية حرب الثورة الفيتنامية.

ومع ذلك، وطوال سنوات الحرب الطويلة كان ساعد الثورة يقوى ويشند، وكانت تسع، بحيث كانت تسع القوات السايغونية والامريكه في معظم الحالات، في موقع المعارضة والدفاع. وكانت هذه الحليفة حبه وملموه يوما في فيتنام، ومع ذلك، كانت القيادة الامريكه تشجع بحقائق الكمبيوتر الامريك في فيتنام، بحيث ظلت ترى في لاجم جبهه التحرير الوطني وجهاه الشعب، خاصة في الريف، واستاوا ارغم عليه الدسوس في ظل ارهاب الجبهة، ولم سيطر على ادراره الجبهة للناطق المحررة سوى سيطرته «مجمونه منارمه متعتمه من الثورة»، وسوى «علمات دسمر» لما يشبه الحكومة السايغونية ..

وفي هذا الوف الذي كانت فيه الولايات المتحدة تشن محاولاتها العسكرية الخائبة لفتح ثورة في بلد اسوي صغر وقصر، ولسفي قواها القوية ولو الاجرى، كانت الثورة الفيتنامية بني السلطة البديلة في المناطق المحررة، بهدف ايجاد اوضاعها في المناطق المحررة، عندما فقد النظام السايغوني هيبه، وانكشف طبيعته العميلة للولايات المتحدة. لقد فاست سياسة نمكته حلفاء الاضلال بين الحكومة السايغونية في المناطق الريفية بشكل تدريجي، معزل المسؤولين الكوميين فيها، اما بالافذ او بالظرد، او بالصفية، وكان الجناح السياسي للجبهة بلا الفراغ، ويعوم بانتشاء شبه ادارته لجمع القرانبي، ولدوير التعليم والخدمات الاجتماعية والاقتصاد بقضايا السكان الحامسة، والمحافظة على السلم من الحركة الاقتصادية - اي باختصار، من اجل ان واجه التسووه الزمامها تجاه السكان بانتشاء السلطة البديل، من هنا، فقد كانت اشهر الاضلال الامريكه طوال هذه السنوات هي ان الارهاب هو اساس التأسيس الذي للمعالمين الثوريين. ان حرب العصابات تطلب نابدا مدنيا كبيرا، ولكن سري، وهو امر لا يمكن الحصون عليه بواسطة الارهاب. في الواقع، من ارز نواحي التدريب للمعالمين الثوريين، التركيز على سلامة وعاداة الحرف ازاه الدينين.



طيب من جيش التحرير السامي صالح جنود امريكين وسايغونيين في المم كوانغ ترى الامريكين



المظهرون ضد الحرب في واشنطن، يتزلون العلم الامريكى ..



الطيار الامريكى في طريقه الى الاسر عندما سقطت الصواريخ الفيتنامية طائرة



... ويرفعون العلم الفيتنامي في سماء العاصمة الامريكه ...

ولا الدعم الجوي الامريكى الرئيسي. وكان على الولايات المتحدة ان تحارب بين «امركة» الحرب في فيتنام مجددا، وسين ان سلم بمشغل سياسة الفيتنام، سلم بزمعها، وخرج.

### الاتفاق الاخير اية نتائج؟

وامسك احسار الرئيس تكسون مرعما، في مسودة الاعلان التي اعلنت في شهر تشرين الاول الماضي، وقد ماظلت الولايات المتحدة في بوقيعه حجة وجود فصا معلقة لا يزال بحاجة الى حل، وبحجه ضروره اجراء بعض التعديلات فيها. ولكن تلك الماطلة كانت ستهدف كسب المزيد من الوقت لسليح النظام السايغوني بتجنات اضافته من مختلف انواع الاسلحة الحديثة، ولغةقة الهزيمة الامريكه، بالاحاء بان واشنطن في موقع سيطرته من رفض ما تضمنته مسودة الاعلان، والمطالبه بتعديل وتصاها، حتى اذا وقعت على احصافه ووافق اطلاق النار فيما بعد، يبدو وكأنها قد حصلت على الشروط التي يمكن بها.

ولكن عدلته معارضة سيطرته بين ما جاء في اعادته وقف اطلاق النار الاخرى. وبين الشروط التي طالما يمكن بها كل من هانوي وجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام، وبقا بعد الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام، وكشف الطرف الذي اضطر الى تقديم التنازلات، وكشف حمله الضليل التي تحاول واشنطن ان يقضي بها زمعها في فيتنام، وشوشه الانتعاش الذي جعلته الثورة الفيتنامية.

لقد كانت دائما شروط الثورة الفيتنامية الرئيسية في مفرحات السلام التي تقدمت بها هي: 1 - احترام الحقوق الوطنية الاساسية للشعب الفيتنامي، اي الاستقلال والسيادة والوحدة، والسيادة الاقليمية كما نصت بها اتفاقيات جنيف لسنة 1954 حول فيتنام. 2 - انسحاب الولايات المتحدة كليا من جنوب فيتنام، بوعاها واسلحتها وموظفيها، وانسحاب كافة قوات اليلدان الاجنبية الحليفة الاخرى، من دون فرض اية شروط. 3 - ان شعب جنوب فيتنام يقرر نفسه النظام السياسي في جنوب فيتنام بواسطة انتخابات عامة حرة وديمقراطية. 4 - ولن يفرض احد الاطراف نظامه السياسي على شعب جنوب فيتنام. 5 - تتحقق اعادة توحيد الولايات المتحدة بالطرق السلمية. 6 - وتمتنع فيتناميون من التدخل في الشؤون الداخلية لجنوب فيتنام.

وقد تضمنت اتفاقية وقف اطلاق النار التي وقعت مؤخرا، كافة شروط الثورة الفيتنامية هذه. فقد نصت فيما نصت عليه من امور تفصيلية اخرى، على ما يلي:

● تحريم الولايات المتحدة وكافة اليلدان، استقلال وسيادة، ووحدة فيتنام، وسيادتها الاقليمية، كما نصت عليها اتفاقيات جنيف

للسنة 1954 حول فيتنام. 6. على الولايات المتحدة ان تسحب خلال 6. بوسا، كافة القوات والوطنيين العسكريين والاسلحة والصادا الحربي، من جنوب فيتنام، وان تسحب قوات اليلدان الحليفة الاخرى وقوات فيتنام الديمقراطية - وسيبقى في جنوب فيتنام، حوالي 140 الف من قوات فيتنام الديمقراطية. ولكن هذا العدد «يجب ان يخضع لتخفيض كبير خلال فترة من الزمن، لانه من غير الممكن تزيير او نمون هذه القوة!»

● ان حق شعب جنوب فيتنام بتقرير مصيره هو حق مقدس، وتحترمه كافة اليلدان. وسيقرر شعب الجنوب نفسه المستقبل السياسي لجنوب فيتنام بواسطة انتخابات عامة حرة وديمقراطية. 7. تحت اشراف دولي. ولن يفرض اليلدان الاجنبية اي اجزاء او شخصية، على شعب جنوب فيتنام.

● تم اعادة توحيد فيتنام شريجا، بواسطة الطرق السلمية، على اساس المناقشة والاتفاقيات بين الشمال والجنوب، من دون ضغط او تم من قبل احد الطرفين، ومن دون تدخل اجنبي.

● تسهد الولايات المتحدة بانها لن توصل تدخلها العسكري، وان لا تتدخل في شؤون جنوب فيتنام الداخلية.

● ان خط العرض 17 العسكري، سن شطري البلاد، هو تقسيم مؤقت، وليس حدودا الجنيه او سياسية، كما ينص الاعلان النهائي لؤمر جنيف سنة 1954 (!)

ان الشروط الرئيسية للثورة تحققت في اتفاقية وقف اطلاق النار الاخرى. وهي واضحة مباشرة، من دون اي تمويه. ولكن لعل ما هو صاخر في وضوحه، وان هذه التنازلات الامريكية هي المادة التي نصت على اعتبار خط العرض 17 الذي قسم به الاستعمار الوطن الفيتنامي الى شطرين، شمالي وجنوبي، تقسيما مؤقتا وليس حدودا اقليمية او سياسية. وفي هذه المادة تنازلت الولايات المتحدة، ورسلت بحقيقة كانت تسمى طوال هذه السنوات التي تعظيمها، التي فرض هذا التقسيم المؤقت، حدودا اقليمية وسياسية تديم تقسيم الوطن الفيتنامي.

### المرحلة الجديدة للثورة

وبالنسليم بهذه المادة التي نصت عليها اتفاقيات جنيف لسنة 1954، بوجت الولايات المتحدة سنك زمعها الذي وضعه في الاسبوع الماضي. ولكن اذا كان التسليم بهذه المادة هو عودة الى التسليم بما نصت عليه اتفاقيات جنيف اذالك، الا ان الوضع اليوم هو بالناكيد غير ما كان عليه في النصف الاول من الخمسينات، اليوم كافة العوامل مخلقة، على صعيد النظام السايغوني، ووضع الثورة في الشمال وفي الجنوب، اليوم، فليت الحرب الامريكه الحياه رأسا على عقب في الجنوب. كذلك

# الرّفرض مضمونا وشكلا فيا تحت رعاية زكريا



رؤس جبار

والدعوة الى لغة جديدة ومكونات حياة جديدة اسداء من التاريخ والرباط ، وسرود هذه الاعمال على الالط في السماح الاستعاط التاريخي اسلوبا لفرح الصور الحديث .  
« تحت رعاية زكور » لرؤس جبار واحد من تلك الاعمال التي تسوقك ، في العمق لا ادري اذا كان اغلب الناس حصرنا المسرحية قد فهموا ولو حدا ادى مما اراد ان يوصله لهم المؤلف ، لكن رؤس جبار لا يحا كثيرا بهذا الموضوع فهو يقول ان العمل المسرحي المن هو الذي يفرس على اسلوب الطرح واسا لا اشك في ذكاء المسرح واثره ان اعامله بفرقة واستادته ومباشرة وبذلك بالنالي ان من بعد ان العمل موجه لهم لا شك قد احسوه اما « الشمس » الذين ياتون لصالوني « ماذا اردت ان يقول .. » وهل بعد ان الناس فهموا ؟ وما اردت لو قلت كذا محل كيب .. « فاسا لا اهم بموقفهم من عملي .. »

الحركة .. والصلب جزء مهم جدا في العرض المسرحي .  
وهنا ، قد يحس القتل من خلال ادائه الملوح مثلا ان جزءا كبيرا من الصلي لا يلام مع وضعه على المسرح ، قد يحس ان الحركة نبوي ما يريد ان يعوله او الصمت ، في هذه الحالة تبدو الكلمة لا فية لها على الاطلاق ، ولهذا انه اول عمل مسرحي في لبنان اسمر عرضه اكثر من اربع ليالي ( اسمر عرض المسرحية لاكثر من شهر ) ..

وعين عام ١٩٦٩ اسادا لسادة الازجال في معهد الفنون - الجامعة اللبنانية - حيث بدأ مع بعض الطلاب تجربة جديدة في كتابة خلق النص المسرحي ( ارجالا ) اي ارجال الكلمة المناسبة للشخصية الالعية في اللحظة المناسبة .  
لا بد من الاشارة هنا الى ان المؤلف قد عيّد في « تحت رعاية زكور » الى طيق جباريه تلك ، فالمسرحية لا تعيد النص ، النص غائب تماما ، فماذا ؟

يقول جبارية : « ان الانسان العربي يعامل الواقع السائد في بلد وثقافة واحدة وتوعية النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد ، وهذا ما يجعل مهمة المسرح في لبنان ريفية وما يسمى بالمسرح السياسي ليس الا وسيلة لامصاص نفخة النافمين ، اما اذا اردت الفنان ان يبدأ مع الواقع من الصفر على اساس تخيره فلن يكون مضمونا سيطر .  
تخيه هذه الامام صالات بيروت بعروض مسرحية جيدة بشكل عمودها الفكري النغمة على الواقع

ورؤس جباريه مؤلف ومخرج المسرحية واحد من خمسة من مؤسسي الحركة المسرحية اللبنانية التي اسست عام ١٩٦٠ ، بدأ مثلا في فرقة المسرح الحديث ، لقب في عدد من المسرحيات قبل ان يؤسس مع مجموعة من الفنانين فرقة المسرح الحر حيث قدموا « لعبة الصغار » ويقول انه اول عمل مسرحي في لبنان اسمر عرضه اكثر من اربع ليالي ( اسمر عرض المسرحية لاكثر من شهر ) ..

يقول جبارية : « ان الانسان العربي يعامل الواقع السائد في بلد وثقافة واحدة وتوعية النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد ، وهذا ما يجعل مهمة المسرح في لبنان ريفية وما يسمى بالمسرح السياسي ليس الا وسيلة لامصاص نفخة النافمين ، اما اذا اردت الفنان ان يبدأ مع الواقع من الصفر على اساس تخيره فلن يكون مضمونا سيطر .  
تخيه هذه الامام صالات بيروت بعروض مسرحية جيدة بشكل عمودها الفكري النغمة على الواقع

## تريمية فلسطينية

التي يخلف بلاقي  
وامي يحامل بسيل  
وان وابنا فدائي  
عموم نحفي المسحيل  
بوره حتى انصر نعي  
بمعنا كان نحن الكفاح  
بالاعادي مهما تلقى

رح برود بالسلاح  
الكفاح زاد الشياقي  
واجانا سوارنا طويل  
والتي يخلف بلاقي  
والتي يحامل نثيل

سار زاهر

حضر ام اسحاق الفاضلة بان يقول « ان ليس من حق الصغر فوق ان يحكموا بمعايير الناس تحت سنهم ، وليس من حق الاب ان يدع ابنه لارضاء الله له في هذه الحالة لا يملك الاب تدب عنه اذا شاء .. »  
سهر قصة ابراهيم الاول لك الراوي ان ابراهيم اصبح في عمر احر هاملت ويكره قصة المسححة بالآخر من اجل الفاد حين يعنى هاملت بان سقى ظل سلطانه فعال على يد مسنار الذي سروح ام هاملت ويصيح اساءة القادر له ، ويذود صراخ كبير سن الاب والابن حول حقه في ان يسجل انه لسار من غريبه في حين كان يمكنه ان يغفل ما يريد من اسه بسننه حين كان ملكا ، ويحسر رؤس جباريه مسيدا لرحلي اسانس بصل مسرحية لسنله هاملت الاس والسيد لغافل وهفل ، نالي الغافل لزود الفصل في القصة وضع على فبره الكليل زهور ، بحري حوار سبها عما جرى بعد القتل ، فبرس الغافل للقتل موبد ويحكى عن « العزرا » و « الابهة » التي راقفت تسنعه والمحد الذي اسنل له برجله على تلك الصورة ، سنهي السيد بالسنل رسا من الغافل ساعرا « بالنصصر » بحوه ، راقيا في مكافاته على سننعه .  
يقول جباريه ان الكثير لم يفهموا ما اردت ان اقله هنا ، لقد اسنذري ناني بعرض للعداد للنساء بحضور الوفاء والاستعداد ، لقد اردت ان اقول اذا لم تنبه الى مخططات اعداءك في المنك ان نالي يوم حتى فيه العربي بالانسان بجاه اسرائيل لانا نذحه وترننه .  
سنا الراوي الى الوجه الثالث للاسطوره حين صبح اسراهم الفوهجر بعد ان اصبح هاملت .  
لكن الفوهجر اكثر شرابه من هاملت في مطالبه ( لانه الجندي ) بالصحة بدلا منه ،

لقد احسب تاريخ المثلث انفسهم لهذا الاسلوب في الاخراج من خلال حركتهم الطبيعية . يقول رؤس جباريه ان الحركة على المسرح يمر ثلاث محطات ، صورة ، شعور ثم نصير ، واذا نوافر وهي المثل لهذه المحطات الثلاث صار قادرا على الحد في المسرح بيساطه لا يشده النص ولا اسلوب الحركة الجاسد ، واذا كان القاصد ان ينقل الحياة الى المسرح فنحن على العكس انطلاقا من ( بعد المسرحية ) نطلق الى الحياة .  
اغلب الذين حصرنا « تحت رعاية زكور » سحكوا كثيرا واجابنا في غير مواضع الضحك ، فمن خلال موجه الضحك هذه حل اسطع رؤس جباريه ان يوصل ما يريد الى الجمهور ؟  
« ان الجمهور اللبناني جمهور مسرح مزاج ، وهذا لا يجب ان نغفرا ، يجب ان نعمل على تحمله مسؤولية الصداق وتحزونه على الفهم ، وانما عندما اقدم عملا لا اسأل نفسي من سيفهم عملي ومن لم يفهمه ، لقد قدمت عام ١٩٧٠ « لعبت دزدومونه » وكانت كتاليف واخراج اصعب بكثير من « تحت رعاية زكور » وقد حصرنا عدد كبير من الفنانين ، وقد فهمها المايلون اكثر بكثير مما فهمها ( المتعود ) ، لقد قام فيها المايلون حتى صعبا ! ، ودزدومونه كانت علاج قصة المسححة ورغم انها كانت عن قصة فلسطين لكن لم ترد اندا كلمة فلسطين فيها .  
وموضوعها يدور حول فرقة مسرحية تبحث عن مثل جديد ونحن نجدوه بعرضها عليه ادوارا محلله لا يسقط ادها فصح ، قصة الجمع العربي العظيم للمنفذ والسارد الى قل هذا المنفذ حال المتور عليه » .  
وبالنسبة لسان « لعبت دزدومونه » سقدم في اسار القادام في باريس - فان سن - حيث اكبر جمع طلابي مؤيد للقبضة العربية وذلك ساء على دعوة من المخرج الفرنسي جيان - ماري سيرو .  
« تحت رعاية زكور » عمل مسرحي جريه اسطع المؤلف فيه ان يصنع كل السلمات التي سكر عليها الانسان العربي واصحكه من نفسه وسخر من التراث الذي ظل دعامة موافقنا الخاطئة كبر لسنلنا في نخطي الخط .  
وهو صبح ما قاله رؤس جباريه من انه لا سنك في ذكاء المخرج لكنه صبح ايضا ان من عامل المواطن الطيب كما لو كان نافدا فينا ، وهناك في المخيمات وفري الجنوب من هم احن من لاساب الفرو ومدختي السيجار بجهدنا ووجهنا ومعاولنا خلق فكر اعني . « نازك »



شكبت خوري ونابلة خوري : تحت رعاية زكور



غسان كنفاني

غلبت لجنه تخليد غسان كنفاني مؤنمرا صحفيا مساء الاربعاء الماضي ١٩٧٣/١/٢٤ وذلك لتقديم الجاسد الاول من الانتار الكاملة للرفيق الشهيد غسان كنفاني . وقد تحدثت في هذا المؤتمر الدكتور احسان عباس ، استاذ الادب العربي في الجامعة الامريكية ، كما عرض في المؤتمر المذكور الفيلم الوثائقي « غسان كنفاني .. الكلمة المتدفقة » .  
وفيها نالي الكلمة التي القاها الدكتور عباس فسي المؤتمر :

غسان الانسان كان انا صديقا . لعادانا كانت ليلة ، الا انها - على قلها - كانت مترفة دائما بالنسبة العربية تحت شاربه الاثرتين وبالطبع الحادة التي تنجم مع ما في عينه الذين يمثلون الجمهور والمثلي كما ان المثليين يتحركون بحرية ولا نحس بالنص بعينهم فهم تماما كما لو كانوا في « بروقه » .  
لقد احسب تاريخ المثلث انفسهم لهذا الاسلوب في الاخراج من خلال حركتهم الطبيعية . يقول رؤس جباريه ان الحركة على المسرح يمر ثلاث محطات ، صورة ، شعور ثم نصير ، واذا نوافر وهي المثل لهذه المحطات الثلاث صار قادرا على الحد في المسرح بيساطه لا يشده النص ولا اسلوب الحركة الجاسد ، واذا كان القاصد ان ينقل الحياة الى المسرح فنحن على العكس انطلاقا من ( بعد المسرحية ) نطلق الى الحياة .  
اغلب الذين حصرنا « تحت رعاية زكور » سحكوا كثيرا واجابنا في غير مواضع الضحك ، فمن خلال موجه الضحك هذه حل اسطع رؤس جباريه ان يوصل ما يريد الى الجمهور ؟  
« ان الجمهور اللبناني جمهور مسرح مزاج ، وهذا لا يجب ان نغفرا ، يجب ان نعمل على تحمله مسؤولية الصداق وتحزونه على الفهم ، وانما عندما اقدم عملا لا اسأل نفسي من سيفهم عملي ومن لم يفهمه ، لقد قدمت عام ١٩٧٠ « لعبت دزدومونه » وكانت كتاليف واخراج اصعب بكثير من « تحت رعاية زكور » وقد حصرنا عدد كبير من الفنانين ، وقد فهمها المايلون اكثر بكثير مما فهمها ( المتعود ) ، لقد قام فيها المايلون حتى صعبا ! ، ودزدومونه كانت علاج قصة المسححة ورغم انها كانت عن قصة فلسطين لكن لم ترد اندا كلمة فلسطين فيها .  
وموضوعها يدور حول فرقة مسرحية تبحث عن مثل جديد ونحن نجدوه بعرضها عليه ادوارا محلله لا يسقط ادها فصح ، قصة الجمع العربي العظيم للمنفذ والسارد الى قل هذا المنفذ حال المتور عليه » .  
وبالنسبة لسان « لعبت دزدومونه » سقدم في اسار القادام في باريس - فان سن - حيث اكبر جمع طلابي مؤيد للقبضة العربية وذلك ساء على دعوة من المخرج الفرنسي جيان - ماري سيرو .  
« تحت رعاية زكور » عمل مسرحي جريه اسطع المؤلف فيه ان يصنع كل السلمات التي سكر عليها الانسان العربي واصحكه من نفسه وسخر من التراث الذي ظل دعامة موافقنا الخاطئة كبر لسنلنا في نخطي الخط .  
وهو صبح ما قاله رؤس جباريه من انه لا سنك في ذكاء المخرج لكنه صبح ايضا ان من عامل المواطن الطيب كما لو كان نافدا فينا ، وهناك في المخيمات وفري الجنوب من هم احن من لاساب الفرو ومدختي السيجار بجهدنا ووجهنا ومعاولنا خلق فكر اعني . « نازك »

وقال غسان في كتابه الفصح طرعه غربية ، ربما يابن بها معظم الكتاب . كان اذا تجدي في نفسه منخط قصة لم يتدر في مكتبه خاليا الى نفسه كي يصونها ، وانما كان سعي الى شله من اصدافه او شتر فرسه وجودهم لديه ليجدتهم نظرة الفصح ويرصد منسه الحاديين عدي نازهم بها ، وربما زاد فيها او عدل في بعض اجزاها ، وربما اعادها شعورا غير مره حتى اذا اكملها في نفسه سجع لفعله ان سطرها . ولم يكن ذلك لسف في الثقة الذاتية ، ولكن لانه كان نحاس الفصح ، في البيظة والحلم ، وسرد لها الحرب كي تنوم مع انقاسه ودخان سيجاره ، وبينها لرسم من نفسه التوسعي قبل ان يرسم على الورق ، وسعاسي اطلالها حتى يصبحوا جزءا من نفسه ، وحتى ينقسم هذه النفس اجزاء في حلمهم وتكونهم ، ومن كان في حبه غسان لم يسقط لخطاب الخلق ان نعت من بده ، كما لم يسقط ان يعصر تلك الحيوية على تلك اللخطاب ، ونحن

# كلمة الدكتور احسان عباس في مؤتمر « لجنة تخليد غسان كنفاني »

بل انه كان على وبي دفع بان العاص « فان » قبل اي اعتبار اخر ، ولهذا اسطد في كل قصة اسلوبا فنيا يلائم محتواها فمن اسلوب « اللوحات المتسمة » في « رجال في الشمس » اسفل الى الداعي المندي في « اما نبيكم لكم » مع اصرار على شخصيتي الزمان والمكان ، ثم براه في الاعمى والاطرش محمد بابل « الدور » المسرحي في ربط اجزاء القصة ، حتى اذا اخذ بكتب قصة العاشق راي ان « اخلاص الاصوات » هو خير ما يكفل لفصته ناه باجعا . لقد اصبح البني المنسي صده هو محط غننه وموضع اهتمام الاكبر .  
ولئن صبح ان اسمر مصطلح في المنبر عن في اخر قلب : ان غسان كان ازملي العلم ، كان لكثرة غلبه القصة سحر كلامها وصورها عبوه ودفقة ، لست اعني هنا العمانه ، وانما اريد احلال الكلمات والصور في مجالها ، لانا لا يد من ان تكون على هذا النحو لا ذلك . وبخطي من ظن ان غسان - لسننه - بالواقعة - لم يكن مصورا في جزئيات القصة ، فانه ، من بين الفصاضم الللال ، العاص الذي خلق صورة خلفا ، ولا بدعها طغى على الدلالة الكلية ، بل جعلها امنا خاصة لغاية العامة .  
ابها السادة ،

ان اليد الاتنية التي اعطت غسان ارادته ان يوفد « الخبر الفني » الذي سقدي له انايه التسعب العشري عامه ، واتاه فلسطين خاصة ، لانا كانت تدرك ما في هذا النوع من الخبر من امداء اللزائم بين النشوء والتحول النوري ، ومن قدره على الاستمرار ستملة الكفاح الى النهاية . ولكن فاب وهم العاطلين في الظلام ان ما اسنجه غسان من ادب اسطر حل خالدا وسينير في طرعه اديا اخر على شاكلته ، كما ان غسان سيرجم الى لغات كثيرة ، ليبتل القصة في اطار فني في التسوب الاخرى ، ادب غسان سيكون موضع دراسات كثيرة ، يدبر ما فيه من عافية وبعازل وابعان والفصحة في كل ارض .  
ووفاء لرساله غسان يداعي نر من اصدافه ، فاقولوا لجنه ذات اهداف عده - تخليدا لرساله واتاره - وكان اول ما حرصوا عليه تقديم اناك غسان كلمة في مجلدات مساعه نضم ما اسنجه في القصة وغيرها ، لكي يجعل من انايه برائنا متلقيا بمصده الفراء كما يرجع اليه الدارسون ، وبذلك سنحقق وجود ادب غسان في كل بسا ويصيح في منازل الجمع ، وقد اصحت اللجنة عملها باصدار المجلد الاول وهو بحوي الروايات ، وسعسفي في اخراج المجلدات الاخرى مضمته سائر ما كبه غسان ورسنا بلفت سنه او اكثر ، وستعمد الى اصدار بعض قصصه معرده لسكن من قرابها من لا سنعلمهم وسائلهم على احسان هذه المجلدات الصخبة .  
تلك فان اللجنة سبرصد الجوائز الاديبية السنوية باسم غسان ، وستقوم برصد منح علميه لبعض الطلاب المتفوقين باسمه ايضا ، وسنجه نينا ايضا الى المعاهد مع بعض العلماء لدرجه جانب من اثاره الى اللغات الاجنبية .

اسمعوا لي ناسي واسمعكم ان احني هذه اللجنة على هذا العمل الجليل ، وان نسنبيل جميعا عملها بالتقدير ، والتشويه والاشادة ، وان اللجنة لرجو منكم - واسم حمله الافلام في هذا البلد - ان تعاونوها على انجاح مهمها ، وانكم ان تفلتون ذلك فاننا هي بعه منكم لروح زميل واخ شهيد ، اعرف ان له في قلب كل منكم ذكرى مجة حبه ويعدبر عميق ■ ■ ■



# السلطنة غياب حيث يجب أن تكون ووجود حيث لا يجب!!

بقلم: بشام زراير

لقد منع الكثير من الوطنيين من دخول لبنان وبعضهم رحل مباشرة كما رحل الكثير من (( اصحاب السوابق )) الوطنية ولكن اريك يس الذي رحل عن لبنان بعد الضجة التي اثيرت حوله سمح له بالعودة وتناول في المقالات التي كتبها فيما بعد معلومات تعدني بلدان اخرى اسراراً .. وجان لايتفو يسمى له بالدخول والتجوال والسهو ويقيمون على شرفه الحفلات يكتب بعد فترة عن احترامه لاسرائيل واعجابه بها وان العرب ((فارغون)) لا اهتمام لهم سوى (( الحفلات والآن والسهو )) .

اننا نسأل اين وزير الانباء اين الصحافة اين نقبينا ماكرم كرم من هذا ؟

## والباحثات .. ايضا !!

لا يكفي ان ندين النظام حول هذا بل يجب ان نتناول هنا ظاهرة خطيرة يجب ان نضع حدا لها اذا لم نستطع الدولة ان تضع حدا لها . اقصد بذلك (( المجتمع المخفي )) و(( الباحثات في ثيابها عن الشهرة .. )) .

فقبل فترة زار النطقة الكاتب الفرنسي الشهير (( ايضا )) دوفيليه .. فاستقبله هذا المجتمع والباحثات عن الشهرة من التشتيت اليه .. استقبله بأذرع مفتوحة ..

زد الي هذا ان بعضهم رحن يتلقفنه من مرفص الي ملهى كي يشين له اننا متحضرون !! . ولكن يبدو ان دوفيليه لم يحركه استعراض (( بنات العيل )) فكتب عن (( الامرات )) الواتي ينظرن بعين (( العتف )) ( اي العطف بلقننا ) للفرنسيين .. !!

ان القاتنين على الاعلام في هذا البلد مطالبون بان يضعوا حدا لجل هذه التصرفات التي لن توصل قضائنا الا الي المصير التي انتهت عليه ايدي دوفيليه ولايتفو بالاشتراك مع آراء هذا البلد . ان منظر لايتفو يتصدر طاولة القداء التي مدت على شرفه في (( الكورال بيتش )) يطعن الشعوب الوطني في هذا البلد .. هذه كاهة ستستمر ونحن متأكدون ان لايتفو سيعود من الاردن ليستقبل بأذرع مفتوحة .. فالباحثات عن الشهرة كثيرات ■■

لبنان اهلالات او من باب (( عفا الله عما مضى )) بل يجب ان نقف لنحاسب ..

## الانتماء ان الطريقي والوطني مقياسان من مقاييس رجال الامن والجمارك

قبل ثلاثة اسابيع حطت طائرة اسكتلندية مادمة من السويد في مطار بيروت . كان على متنها فريقا من الساتلين الذين ترتب لهم مكاتب السياحة في لبنان رحلات جماعية ( وهذا جيد ويخدم الاقتصاد البلد ) . انتهت معاملات جوازات السفر فالسائحون يحطون تاشيرات دخول سبقة . وحصل كل مسافر او من ساعده الحفلات وتوجهوا بانتظام نحو سفدة الجمارك . ولوجي بعض الاخوة العرب الذين يعطون في السويد ( شرفيو الهبة ) ان رفاه الرحلة السياحية من السويديين اشهر لهم بان يهروا دون تفيش بينما طلب منهم هم فتح حقائبهم ..

وهنا نارت نازر احد الاخوة الجزائريين وصاح : (( ان اسبح لك نازر الا اذا فشتت حقائب الاجانب ايضا . انا عربي احمل جواز سفر سويدي فما الذي يفرقني عنهم ؟ شكلي )) .

وسمح الضابط بمروره دون تفيش بعد الصراح . اعادت هذه العادة الي ذاكري قصة اخرى تشير الي مقياس اخر من مقاييس رجال الامن والجمارك على الحدود ..

اذا التفرقة في مطار بيروت مقياسها الجنسية ( عقدة الخواجا ) فالتفرقة في مركز الضع جيتانها طبقية . فالمعروف ان اليسودين يستعملون الطائرة وسيلة تنقل بين الدول ( وهذا صحيح الي حد ابعد بالنسبة للمواصلات بين الدول العربية ) وان المواصلات البرية تستعمل من عامة الشعب . ان زائر لبنان الداخل اليه من المطار يعطى اقامة على جواز سفره لمدة ثلاثة اشهر بينما تطفي سلطات الحدود في مركز الضع مدة اقامة تتناسب مع منظر المسافر . فالبعض يعطى اسبوعا ليقيم والاخر شهرا . هكذا تفرق الدولة : ولكن لاهما يعطى اذا بالاقامة لمدة ثلاثة اشهر ( لان من يسافر بالطائرة يستطيع ان يعرف في لبنان ) . وفي المصنع مقياس التفرقة مزاج المسؤول المتاب وشكل الزائر ■■

يوم الاربعاء القادم ( الاول من شباط ) سيعود الي بيروت من عمان الكاتب الفرنسي جان لايتفو ..



الكاتب جان ، لمن لا يعرف ، هو مؤلف (( اسوار اسرائيل )) ، بل لا يعرف ايضا ، كتاب (( اسوار اسرائيل )) ، بل لا يعرف ما صدر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ضمن جملة ما صدر في العالم من كتب ومقالات تمجد الاسرائيليين الذي الذي (( القوي )) جان لايتفو الكاتب يدافع عن (( القوي )) الذي يستحق النصر والحياة ويحترق الضعيف الذي انهزم .

التاريخ لدى الكاتب لايتفو لا معنى له وكذلك العدالة وكذلك الحقائق .

من اشهر الكتاب الفرنسيين .. كتبه تباع بالالاف .. وهكذا باع كتاب اسوار اسرائيل) ولكن معلوماته مستقاة من خلف الاسوار فقط من اسرائيل ..

ان تصد كتب تكيل المديح لاسرائيل وتهجد انتصارها في حزيران ١٩٦٧ امر غير مستغرب فالالة الاعلامية الامريالية والصهيونية الكامنة المتداخلة اطلق عنانها لتنتج بكامل طاقتها لتصوير عملية السرعة والنهب الجديدة على انها انتصار الذكاء والمرونة على القوة والغباء .

ان يصدر كتاب مثل (( اسوار اسرائيل )) او غير مستغرب .. ولكن ان يقابل كاتبه بأذرع مفتوحة في لبنان امر غريب ومستعجب ومذموم ويجب الحاسبة عليه .



## من نحاسب ؟

والاداة هنا للدولة التي ترك الامور سايبة الي هذا الحد ( نذكر هنا بالجملة التي شنها غسان على اريك يس الذي كان يتمتع بكل الامتيازات والمساعدات في لبنان من جهة ويكتب مقالات وكتبا تفضح حقدا واحقادا للعرب ) .

الدولة تهاونت في امور كثيرة .. ولكنها الامور التي تريد ان تهاون بها .. ولكن التهاون هذا ياتي اصلحة العدو في معظم الاحيان وليس لصالح لبنان والعرب .

لا يمكن ان نفسر هذا بحسن نية ونقول ان هذا بسبب عقدة مزمنة تعاني منها الدولة والنظام هي عقدة الخواجا .. فنحن مضطرون هنا ان نسيء اليه ..

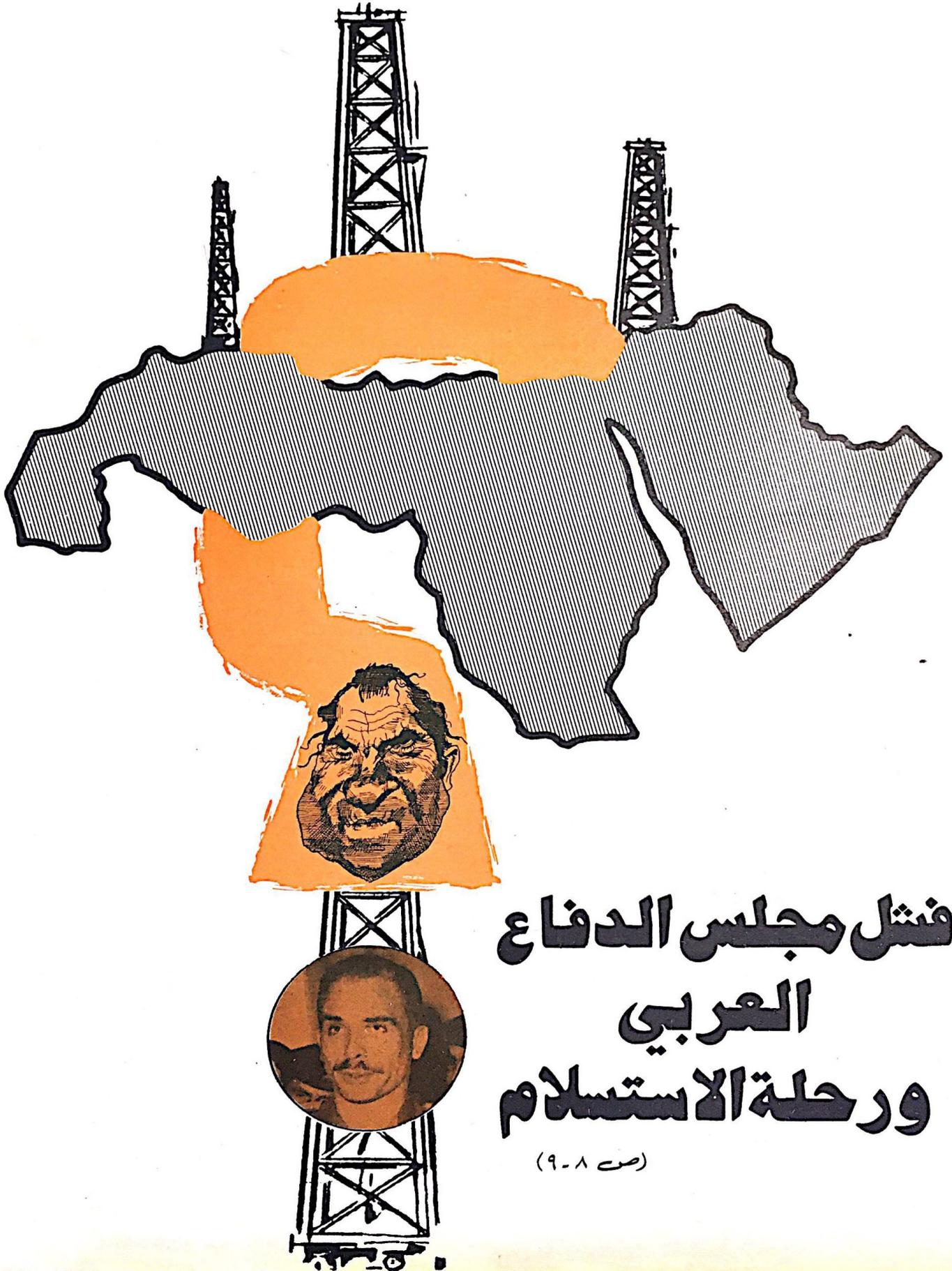
لا يمكن ان نعتبر السماح لجان لايتفو بدخول



# الهدف

سياسية عربية  
كل الحقيقة للجماهير

السبت ١٠ شباط ١٩٧٢ - العدد ١٨٩ - السنة الرابعة - الثمن ٢٥ قرشا - VOL. : 4 - No. 189 - SAT. 10 - 2 - 1973 - AL HADAF



## فشل مجلس الدفاع العربي ورحلة الاستسلام

(ص ٨-٩)